

محاضرات تكنولوجيا المعلومات الفصل الاول

د. عبدالرحمن محمود

المحاضرة الاولى : مفاهيم اساسية

لقد ادى كبر حجم المؤسسات الادارية الحديثة ، وتعقد و تشابك نشاطاتها و اعمالها الى ازدياد حاجتها الى وسائل فطرق ثابتة لجمع المعلومات وتحليلها و تصنيفها و حفظها لتكون قريبة وجاهزة لمراكز اتخاذ القرارات

ولا مبالغه في القول بأن نجاح العملية الادارية في عصرنا هذا يتوقف على قدرة المؤسسة على استثمار هذه البيانات و المعلومات الداخلية و الخارجية و في هذه الحالة من الصعب تصور المؤسسة وعملياتها الإدارية دون الارتكاز على نظام فرعي للمعلومات الادارية ، هدفه تزويد المؤسسة بالبيانات و المعلومات اللازمة .

المطلب الاول : تعاريف المعلومات

- ١- ماهية المعلومات
 ١. المعلومات هي بيانات ، تمت معالجتها ، لتصبح في شكل اكثر نفعاً لمستخدميها حالياً و مستقبلاً ، وذلك بعد ان تم ازالة الغموض عنها .
 ٢. اما البيانات فهي عناصر من الحقيقة ، ما زالت تفنقر الى المعنى العام لذا يتوجب تحويلها الى معلومات .
 ٣. المعلومات هي المعرفة المطبقة على عمل ، لخلق قيمة او لزيادة قيمة .
 ٤. المعلومات هي رأس المال الفكري ، المطبق على وسائل الانتاج ، لزيادة الثروة .
- ٢- مفهوم المعلومات

لتقديم تعريف مبسط للمعلومات لا بد اولاً من التفريق بين البيانات ، المعلومات و المعرفة ، فهي حين تمثل البيانات (Data) وهو المصطلح الذي شاع استخدامه -المادة الخام التي تشق منها المعلومات ، فهي ترمز الى الاشياء ، الحقائق، الأفكار ، الاراء، الأحداث و العمليات التي تعبر عن المواقف و الأفعال او تصف هدفاً او ظاهرة او واقعا معنياً ، دون اي تعديل او تفسير او مقارنة ، فيتم التعبير عنها بكلمات او ارقام او رموز او اشكال ، فالبيانات في الواقع تمثل المواد الاولية للحصول على معلومات ، وهي تجمع من مصادر متنوعة داخلية او خارجية ، جاهزة و أولية ، شفوية و موثقة ، رسمية او غير رسمية .

- فإن المعلومات هي البيانات التي خضعت للمعالجة و التحليل و التفسير ، بهدف استخراج المقارنات و المؤشرات و العلاقات ، التي تربط الحقائق و الأفكار و الظواهر بعضها مع البعض .
- فالمعلومات هي مواد (بيانات) مصنعة ، جاهزة للاستخدام .
- اما المعرفة فهي المادة المصنعة (المستخرجة) من المعلومات .
- فالمعرفة هي حصيلة ما يمتلكه الفرد او مؤسسة او مجتمع من المعلومات ، و علم و ثقافة في وقت معين .
- و المعرفة (حصيلة) استنتاجية او خلاصة البيانات و المعلومات .

فعادة ما يستخدم هذين المصطلحين (معلومات-بيانات) في الحياة العلمية كمرادفين لوصف شيء واحد ، على الرغم من الاختلاف الشديد في المفهوم و معنى كل منها ، لذلك يتطلب الامر في بداية الحديث عن نظم المعلومات و تشغيل البيانات ، التحديد الواضح لمعنى تشغيل البيانات .

ان ما تحتويه هذه المذكرة هو معلومات ، ولكن عند استيعابه و فهمه يتحول الى معرفة .

و ان التعريف النافع من زاوية نظم المعلومات ، هو التعريف التالي : المعلومات هي البيانات التي تم اعدادها لتصبح في شكل اكثر نفعاً للفرد مستقبلاً ، نحو التي لها اما قيمة مدركة في الاستخدام الحالي او المتوقع او في القرارات التي يتم اتخاذها "

خصائص المعلومات :

ولكي نتمكن من اضافة المعلومات الى معرفة مستخدميها بالأسلوب و الوقت الملائمين ، لابد وان تتوافر فيها بعض الخصائص
نناقشها باختصار فيما يلي :

- أ- الملائمة : تعتبر الملائمة المعيار الاصلي لقيمة المعلومات ، حيث تتلائم المعلومات مع الغرض الذي اعدت من اجله و يمكن الحكم على مدى الملائمة و عدم ملائمة المعلومات ، بكيفية تأثير هذه الاخيرة على سلوك مستخدميها ، وهناك عدة عوامل اخرى تؤثر على درجة ملائمة المعلومات ، حيث ان تقرير مستوى الملائمة يتوقف في جانب اخر على حدود الادراك ، () لمتخذ القرار . فالمعلومات الملائمة هي تلك التي ستؤثر على سلوك متخذ القرار ، و تجعله يعطي قرارا يختلف عن ذلك القرار الذي كان يمكن اتخاذه في حالة غياب هذه المعلومات فمثلاً : المعلومات التي تساعد في اتخاذ قرار لشراء سيارة فرنسية لن تكون ملائمة اذا كان المطلوب شراء سيارة يابانية .
- ب- الموضوعية وهو ان تتصف المعلومات بعدم التحيز و امكانية التحقق من سلامتها و صحتها مضمونها و يتطلب الامر للوصول للموضوعية توافر ثلاث خصائص هي :
- 1- امكانية التحقق : و يقصد بذلك توفر مستندات دالة على صحة هذه المعلومات و امكانية الرجوع لهذه المستندات بشكل منظم ، للتحقق من صحة هذه المعلومات في اي وقت .
 - 2- صدق التعبير : ويقصد بذلك ان المعلومات يجب ان تعتبر بشكل صادق على مضمونها كما هو الحال في المحاسبة مثلاً : فان تقييم الاصول الثابتة قد يقاس باستخدام طريقة القسط الثابت لمدة ٢٠ (عشرين) عاماً دون تحديد قيمة النفاية فهذه الحالة تتوفر بها امكانية التحقق .
 - 3- الحياد : بمعنى اعداد المعلومات بشكل محايد ، وليس بغرض اظهارها بشكل يتلائم مع احد الاطراف المستخدمة للمعلومات .

ج- الوقتية : بمعنى تقديم المعلومات في الوقت المناسب ، بحيث تكون متوافرة وقت الحاجة اليها حتى تكون مفيدة و مؤثرة ، وبطبيعة الحال ، لن تكون المعلومات المقدمة لمتخذ القرار متأخرة جداً عن موعدها ، اي قيمة او تأثير على سلوكه مهما كانت درجة اهميتها ، وحيويتها لهذا القرار ، فمثلاً المعلومات الملائمة جداً على السيارات اليابانية لن تكون مفيدة اذا قدمت بعد ان تكون عملية الشراء قد تمت بالفعل .

د- السهولة و الوضوح : بمعنى ان تكون المعلومات واضحة ومفهومة لمستخدميها ، فلا يجب ان تتضمن المعلومات اي الفاظ او رموز او مصطلحات او تعبيرات رياضية او معادلات غير معروفة فلا يستطيع مستخدم هذه المعلومات ان يفهمها .

فالمعلومات الغامضة غير مفهومة لن تكون لها اي قيمة ، حتى لو كانت ملائمة ، و تم تقديمها في الوقت المناسب لمتخذ القرار ، فمثلاً تقديم المعلومات عن سيارات باستخدام مصطلحات فنية لأجزاء السيارة و نوع الصلب المستخدم في صناعة جسم السيارة و نوع المطاط المستخدم في صناعة اطارات السيارة ، لن تكون معلومات مفهومة للمستهلك العادي .

هـ - الصحة و الدقة : يقصد بالمعلومات الصحيحة ان تكون معلومات حقيقة عن الشيء الذي تعبر عنه ، ودقيقة ، بمعنى عدم وجود اخطاء اثناء انتاج ، و تجميع و تقرير عن هذه المعلومات ، فمثلاً في حالة التقرير عن قيم المبيعات لكل منفذ من منافذ التوزيع ، يجب ان تكون اولاً المعلومات صحيحة . بمعنى ان تكون قد حدثت بالفعل بعمليات بيع بالقدر الذي يتم التقرير عنه ، كما يجب ان تكون المعلومات دقيقة بمعنى ان تكون خالية من اي اخطاء في العمليات الحسابية او وضع مبيعات منفذ توزيع معين امام منفذ توزيع اخر .

و - الشمول - بمعنى ان تكون المعلومات المقدمة معلومات كاملة ، تغطي كافة جوانب اهتمامات مستخدميها او جوانب المشكلة المراد ان يتخذ بشأنها القرار ، كما يجب ان تكون هذه المعلومات في شكلها النهائي ، بمعنى ان لا يضطر الى اجراء بعض عمليات التشغيل الاضافية حتى يحصل على معلومات مطلوبة .

ي- القبول : بمعنى ان تقدم المعلومات في صورة ، او بالوسيلة التي يقبها مستخدم هذه المعلومات من حيث الشكل و من حيث المضمون فمن حيث الشكل يمكن ان تكون المعلومات في شكل تقرير مكتوب بلغة سهلة و واضحة و مفهومة ، او في شكل جداول او احصائيات او رسومات بيانية و ما الى ذلك اما من حيث المضمون فيتعلق بدرجة التفاصيل المطلوبة فلا تكون مختصرة في اكثر من اللازم مما يفقدها معناها .

اهمية المعلومات :

ان الثورة الهائلة التي نعيشها اليوم و التي تقوم اساساً على تزاوج وسائل الاتصال عن بعد مع شبكات المعلومات و الحواسيب الخاصة قد اعطت الى مجتمع المعلومات انجازات و نجاحات اقرب الى الخيال منها الى الواقع انها ثورة معلوماتية في طريقها الى تغيير روتين المجتمعات تغييراً جذرياً كما غيرته الثورة الصناعية خلال القرون الماضية لانها تحولات اعطت الصدارة للمعلومات فأخذت تلعب دوراً كبيراً و حساسة في جميع المجالات : الاجتماعية الاقتصادية الثقافية لتولد بذلك عصباً جديداً هو مواجهة الحضارية حيث لا يقاس تقدم الامم بما لديها من اسحلة وانما بقدرتها على مواجهة هذه الثورة المعلوماتية – التكنولوجية الفائقة .

ان للمعلومات دورها الذي لا يمكن انكاره في كل نواحي النشاط فهي اساسية للبحث العلمي وهي التي تشكل الخلفية الملازمة لاتخاذ القرارات الجيدة وهي عنصر لا غني عنه في الحياة اليومية لأي فرد وهي بالإضافة الى هذه كله مورد ضروري للصناعة والشؤون الاقتصادية و الإدارية و العسكرية و السياسية و لذلك يصدق قول (من يملك المعلومات و يستثمرها يستطيع ان يكون الاقوى)

هذه ويمكن تلخيص اهمية المعلومات فيما يلي :

- ١- تنمية قدرة الدولة على الافادة من المعلومات المتاحة و الخبرات التي تحققت في الدوال الاخرى .
- ٢- ترشيد و تنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث و التطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات .
- ٣- كفاءة قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات .
- ٤- توفير بدائل و اساليب حديثة لحل المشكلات الفنية و اختيارات تكفل الحد من هذه المشكلات في المستقبل .
- ٥- رفع مستوى فعالية و كفاءة الانشطة الفنية في قطاعات الانتاج و الخدمات .
- ٦- ضمان القرارات السليمة في جميع القطاعات و على شكل مختلف مستويات المسؤولية
- ٧- دورها المهم في انجاح خطة التنمية سواء ما يتعلق منها بالتنمية الاقتصادية او التنمية الاجتماعية الخ ..
- ٨- تعد المعلومات دعامة اساسية من دعائم البحث العلمي فالبحوث بمختلف انواعها و مناهجها بحاجة الى البيانات و المعلومات المطلوبة لإنجاز المهام الجديدة .
- ٩- اهميتها الكبرى في اتخاذ القرارات بكافة انواعها وفي مجالات مختلفة .
- ١٠- هي اساس و مرمى مطلوب و ضروري لإنجاز وظائف الادارة الحديثة للمؤسسات بجميع قطاعاته .
- ١١- المعلومات ضرورية للتنمية و تطوير الفرد و المجتمع ، ولها دورها المهم في انجاح اي عمل و نشاط .

المحاضرة الثانية : مفهوم مجتمع المعلومات

التعريف الذي تبناه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بجنيف ""مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات و المعارف و النفاذ اليها و استخدامها و تقاسمها بحيث يمكن للأفراد و المجتمعات و الشعوب من تسخير كامل امكاناتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة و في تحسين نوعية حياتهم .

التعريف الذي تبناه تقرير التنمية الانسانية العربية : المجتمع الذي يقوم اساساً على نشر المعرفة و انتاجها و توظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من الاقتصاد و المجتمعات المدنية و السياسة و الحياة الخاصة وصولاً للارتقاء بالحالة الانسانية بإطراد اي اقامة التنمية الانسانية .

التعريف الذي تبناه د. محمد فتحي عبد الهادي : المجتمع الذي يعتمد اعتماداً اساساً على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري و كسلعة استراتيجية و كخدمة و كمصدر للدخل القومي ك مجال القوى العاملة مستغلاً في ذلك امكانات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بين استخدام المعلومات بشكل واضح في كافية اوجه الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية بغرض تحقيق التنمية و الرفاهية .

نشأة و تطور مجتمع المعلومات :

مراحل التطور المجتمعي البشري :

ويرجع سبب تسمية عصرنا الحاضرة بأنه عصر المعلومات او مجتمعنا المعاصر بأنه مجتمع المعلومات ان البشرية قد مرت بعدة مراحل واضحة للمعالم في تطورها

- ١- حيث تسمى المرحلة التي كان الانسان يعتمد فيها على المواد الخام الاولية بالمجتمع ما قبل الصناعي

٢- ثم جاءت بعد ذلك مرحلة المجتمع الصناعي الذي انتج احلال الادوات الالية محل الادوات اليدوية و ما ترتب على ذلك من نمو الانتاج الصناعي .

٣- ام المرحلة الثالثة و التي نعيشها الان فهي المجتمع ما بعد الصناعي الذي يدور في فلك المعلومات ومن هنا نطلق على مجتمع ما بعد الصناعي انه مجتمع المعلومات اذا تميز بوسائل اتصال تفاعلية مع انتشار غير محدود انه ذلك المجتمع الذي يتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ، متطور و فعال ولا شك ان هذه المجتمعات هي التي تبقى و تزدهر و تحقق نتائج ايجابية لمواطنيها ذلك ان تبقينهم على اتصال مستمر بكل ما هو جديد في العالم بما يحتويه من ثورات علمية و اجتماعية و ثقافية سياسية و نتيجة لازدياد الحديث عن المعلومات اصحبت يطلق على مجتمعنا المعاصر مجتمع المعلومات و عصرنا الحاضر بعصر المعلوماتية .

عناصر مجتمع المعلومات :

التجارة الالكترونية – التعليم الالكتروني

الحكومة الالكترونية – الصحة الالكترونية

سمات مجتمعات المعلومات

١-التحول من المركزية الى اللامركزية

٢-التحول من النمطية و الجماهيرية التنوع التمايز

٣-التحول من العمل العضلي الى العمل العقلي او المعرفي .

٤-التحول من القومية و الدولية الى العالمية .

٥-التحول من التعليم القائم على التلقين التعليم الذي يدعم لدى الدارس القدرة و التفكير و الابتكار و تعليم الذات .

٦-التحول من ديموقراطية التمثيل النيابي ، الديموقراطية المشاركة ، و الديموقراطية التوقعية .

٧-التحول من المصنع كمركز و رمز الى المرافق المعلوماتية .

هذه هي بعض سمات مجتمعات المعلومات اما تجارة الالكترونية و التعليم الالكتروني و الحكومة الالكترونية فهي جانب متواضع من النتائج الكبيرة التي يقود اليها الاخذ بمجتمع المعلومات .

اولاً المعلومات و التنمية :

اذا تمثل الفوارق الاجتماعية خطر على البنية المجتمعية و على التطور الاقتصادي مهما كانت الجهود المبذولة فيجب تصنيف برامج مكافحة الفقر و التهميش ضمن الاولويات الوطنية و تجنيد مختلف اجهزة الدولة لوضع البرامج و اقتراحات التشريعات للتقليص من الفقر عبر تعميم التنمية و توزيع الاستثمار على الجهات و ابراز التنمية المندمجة و البرامج الخصوصية لتحسين مستوى الحياة و اعطاء حرية التخطيط و البرمجة الى الجهات بما يمكن من الاطلاع على الخصوصيات الاقتصادية و التركيبية الاجتماعية لكل جهة فيتم توجيه الاستثمار العمومي الى الجهات التي تشهد ضعف الاستثمار الخاص بما يساهم في التقليص من التفاوت الجهوي و يعطي حركية اقتصادية في المناطق الداخلية .

ثانياً : العدالة بين الجنسين : شددت على ضرورة اقحام المرأة في مجالات اختيار التكنولوجيات و تطويعها و استعمالها و تملكها بشكل تتساوى فيه مع الرجل و تمت الدعوة الى اصدار النصوص و التشريعات الوطنية التي تتماشى مع الاعلانات الدولية في الغرض .

ثالثاً : اهمية الشباب :

بتفق واضعو وثيقة "تشكيل مجتمعات المعلومات لخدمة الحاجات البشرية" على ان الشباب يمثل " القوة العاملة للمستقبل " فهو المطور للتكنولوجيا وهو المبدع في الذكاء و الابتكار وهو كذلك اهم مستعملي تقنيات الاتصال لذلك فإنه على الامم و الحكومات ان توليه اهمية قصوى فتسخر كل الامكانيات المتاحة لتحسين ظروفه الدراسية وحياته العملية و ادماجه في الدورات الاقتصادية عبر تشجيع الشبان على مواكبة العلوم و المعارف و تمكينهم من عوامل التطوير و المساهمة و تثمين تجاربهم و ترسيخ عقلية الابتكار و الاختراع لديهم .

رابعاً : النفاذ الى المعلومات ووسائل الاتصال :

لقد تطور مفهوم النفاذ الى المعلومات ووسائل الاتصال ليتخذ شكل المنفعة العمومية واحد اشكال الانتفاع من الديموقراطية و قد نادت وثيقة "تشكيل مجتمعات المعلومات لخدمة الحاجات البشرية" بالتصدي للمساواة في النفاذ الى المعلومات ووسائل الاتصال و ان كان وجه اللامساواة بارزا عبر الفجوة الرقمية بين الشمال و الجنوب وكذلك التباين المستمر بين البلدان المتقدمة و البلدان الاقل تقدماً فإن هذه الفجوة موجودة داخل نفس المجتمعات عبر التفاوت في توزيع التكنولوجيا على الجهات او الفئات .

خامساً : محو الامية الاساسية :

مثل موضوع محو الامية الاساسية احد نقاط اهتمام مكونات المجتمع المدني العالمية عبر دعوة الى مقاومة الامية بالنفاذ الشامل الى التعليم الذي يبني القدرات و المهارات و يهيئ لاستخدام التكنولوجيا ويساهم في مشاركة نشيطة لشرائح اوسع من المواطنين في تصريف شؤونهم و تعتبر الامية احد اهم اسباب تخلف الشعوب و توسع الفجوة الرقمية لانها تغلق الباب المالم اي نفاذ الى التكنولوجيا و الى الحدثة بصفة عامة .

وتفاوتت نسب الامية داخل البلدان النامية و ترفع في بعضها بشكل مفرع .

سادساً : حقوق الانسان كركيزة اساسية لمجتمع المعلومات :

لقد شددت الوثيقة على ضرورة ان يقيم مجتمع المعلومات على اساس حقوق الانسان التي تشمل الحقوق المدنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية بما في ذلك حقوق التنمية و الحقوق اللغوية

ثورة المعلومات

شهد العالم عبر تاريخه الطويل سلسلة من ثورات المعلومات و التطورات اثرت في اسلوب حياته و معيشته و متطلباته الضرورية ، وقد بدأت اللغة لاعتبارها اهم مقومات الاتصال ثم حصل التطور في ابجدية الكتابة و ادوات التسجيل و من الالواح او الرقم الطينية و البردي الى الورق ثم جاءت الطباعة التي ادت الى تطور صناعة الكتاب و نمى الانتاج الفكري و تنوعه وكان لها اثرها في ديموقراطية المعرفة بعد ذلك ظهرت وسائل الاتصال الجماهيري و تقنيات الاتصال بعيدة المدى السلكية و اللاسلكية و الحواسيب بأشكالها المختلفة و تطورات اجيالها و قدراتها الهائلة على الاختزان و الاسترجاع السريع و الدقيق للمعلومات و ظهرت هذه التطورات من خلال المزوجة بين تقنيات الحواسيب و الاتصالات و ادت الى ظهور نظم المعلومات المتطورة و شبكات المعلومات ومنها الشبكة العالمية الانترنت .

ان ثورة المعلومات التي يشهدها عالم اليوم ابعتها هي نتاج لخمس ثورات اساسية :

اولاً – الثورة الاولى : و تتمثل باستطاعة الانسان التكلم فأصبح من الممكن لأول مرة ان تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها و اكتشافاتها .

ثانياً – الثورة الثانية حدثت هذه الثورة عندما اخترع السومريون اقدم طريقة للكتابة في العالم و تمكنوا من الكتابة على الواح الطين و ذلك منذ ققراية ٣٦٠٠ سنة قبل الميلاد وقد حفظت هذه الالواح الطينية الفكر الاجتماعي و السياسي في مراحلها الاولى و اغنت المكتبات في حضارة وادي الرافدين بمجموعات ضخمة في جميع صنوف المعرفة ، ولعل اشهر هذه المكتبات هي مكتبة نينوى او اشور بانبيال فضلاً عن الخزائن الاخرى مثل كيش و نوزي و اورك و خزانة سبار وتل الحرمل وسواها .

ثالثاً – الثورة الثالثة اقترنت هذه الثورة بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر و يتفق معظم المؤرخين على ان يوحنا الالماني هو اول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المفصلة وذلك قرابة سنة ١٤٣٦ م و اتم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية وفي عام ١٤٥٥م.

رابعاً الثورة الرابعة : بدأت معالم هذه الثورة في القرن التاسع عشر و اكتمل نموها في النصف الاول من القرن العشرين و تتمثل بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية ففي عام ١٨٢٤ بدأت اكتشاف العالم الانجليزي وليم سترجون الموجات المغناطيسية و استطاع صمويل مورس اختراع التلغراف في عام ١٨٣٧ م ، وتمكّل جرهام بل من اختراع الهاتف وفي عام ١٨٧٧ اختراع العالم توماس اديسون جهاز الفلوغراف وفي عام ١٨٩٥ م شاهد الجمهور الفرنسي اول العروض السينمائية

ثم اصبحت السينما الناطقة في عام ١٩٢٨ م و تمكن العالم الايطالي جوليو ماركوني من اختراع الالسكي عام ١٨٩٦ . وكان الالمان و الكنديون اول من بدأ توجيه خدمت الراديو المنظمة منذ عام ١٩١٩ م اما البث التلفزيوني ففج بدأ تجاربه في الولايات المتحدة منذ اواخر العشرينات وفي اول يوليو ١٩١٤ بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات لمتحدة الامريكية و اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيري اهمية كبيرة في القرن العشرين وخاصة وسائل اللاكترونية باعتبارها قنوات اساسية للمعلومات و الاخبار و التسلية و الترفيه و اصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته و انجازاته و انماط معيشته كما عكست برامج الراديو اهتمامات الناس و قضاياهم المختلفة .

خامساً الثورة الخامسة : اتاحت هذه الثورة الاستخدام الواسع للتقنيات في النصف الثاني من القرن العشرين باندماج ظاهرة تفجير المعلومات وتعدد وسائل الاتصال و قنواته واساليبه و قد تمثل المظهر البارز في تفجر المعلومات بأستخدام الحاسوب في تخزين و استرجاع المعلومات و تنامي الناتج الفكري بمختلف اشكاله و اللغات التي يصدر فيها كما تمثلت هذه الثورة في استخدام الاقمار الصناعية و شبكة الانترنت بنقل البيانات و الصور و الصوت و الرسوم و الاخبار عبر الدول و القارات بطرق فورية سريعة فضلاً عن ذلك فقد اتاحت التقنيات المتطورة خدمات عديدة و متنوعة لتلبية احتياجات الأفراد الى المعلومات و الترفيه مثل الحواسيب الشخصية و الاتصال الكابلي و المايكرويف و الالياف الضوئية و الاتصالات الرقمية و الاقمار الصناعية و خدمات اتصالية جديدة كالفيديو تيكست و اللينكست و الفيونكس و الاتصال المباشر بقواعد البيانات و البريد الالكتروني و عقد المؤتمرات عن بعد وسواها و لقد كان من الطبيعي الاثر المترام لهذه الثورات الى ما نواجه الان من تفجر في المعلومات و المتمثل في فيضان الوثائق و مصادر المعلومات على اختلاف اشكالها فضلاً عن تشتتها الجغرافي و اللغوي و الموضوعي .

سمات ثورة المعلومات .

اولاً : ان الثورة الراهنة تنجح نحو العالمية او محاولة توحيد العالم في سياق واحد كما تعمل على ازالة الاثر التقليدي لتمياز الجغرافي و الحدود السياسية التي كانت تشكل ضمان و شرط و عاملاً و مستقبلاً في تكوين الحياة و العمل .

ثانياً : ان الاهمية المتزايدة و الاستثنائية في الثورة الراهنة تبرز من خلال وسائل الاتصال و المعرفة و العلم و هذه يعني تحول المعلومات بالمعنى الواسع للكلمة الى مركز الثقل في هذه الثورة .

ثالثاً : ان التداول المتزايد للمجال الانساني يرتبط بالتفاوت النوعي في الوقت الذي تخضع الانسانية للتأثيرات الثقافية و المادية و الاقتصادية نفسها بحيث ان اي تبدل في مكان ما يؤثر على الجميع فأن توزيع امكانيات و وسائل النمو بتفاوت يومياً .

مهما كانت المتغيرات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي ستحدث فأن ما لا يمكن تصوره مجبى وقت لا يوجد فيه اولئك الذين يكرسون وقتهم لمعرفة ما يحدث و نقل المعلومات الى الاخرين مع شرح مناسب لهذه المعلومات .

وفي الوقت الذي ازداد فيه سكان العالم و اصبحت ممكن زيارة جميع انحاء الكون خلال بضع دقائق فأن المشاكل و المناطق التي تثير الاهتمام و التي لا بد لصحفي المستقبل من الاهتمام بها سوف تتضاعف مرات عدة و يستمر تعقيد و تداخل شتى جوانب الحياة البشرية في زيادة و توسيع كل من فرص و مسؤوليات كل من جامعي و موزعي الاخبار و سوف لن تشكل اي خلاف الطريقة التي تستخدم في المستقبل لتوزيع الاخبار بدلاً من المنادين في المدينة و كتابة الرسائل الاخبارية و الحمام الزاجل و او البرق او الهاتف او الصحافة المطبوعة او المرئية و يصبح من المؤكد ايضاً حقيقة تزايد الحاجة في المستقبل الى صحفيين أفضل من نقل و تحرير الاخبار في العالم اكثر مما كانت هذه الحاجة في الماضي و بالتالي فأن المؤهلات المطلوبة توفرها في اولئك الذين يدخلون في مجال العمل

الصحفي . سوف تتزايد تماماً عما كانت عليه و ان مسألة التطوير و التحسين في نوعية الجهاز في الصحافة ستسمر كونها ضرورة عمل حيث ان الصحافة الكفاء و القدرة و المسؤولية هي الصحافة التي تستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية و استيعاب ما يمكن لها الاستمرارية و التطور و متطلبات العصر .

ومهما كانت الوسائل الالكترونية التي سوف يتم تطويرها ليستخدمها رجل الاتصال فإن الحاجة سوف تبقى ملحة لتسجيل الدائم و انه سوف يبقى دائماً هناك اكثر من مبرر لبقاء الصحافة المطبوعة فعلى الرغم من التكاليف الضخمة لصدار الضعف قد ادت الى تخفيض عدد الصحف اليومية في الولايات المتحدة الامريكية من ٢٦٠٠ صحفية الى ١٧٥٠ صحفية خلال نصف قرن تضاعف فيه عدد السكان فإن توزيعها الاجمالي وهي ٦٠ مليون نسخة فيوماً هناك ١٥٠ مليون اميركي يقرأ الصحف .

ومع دخول وسائل الاعلام عامة و الصحافة المطبوعة خاصة في عصر المعلومات بما فيه من تطورات كبيرة في مجال استخدام ادوات تكنولوجية و طباعية حديثة و تنوع مصادر المعلومات الصحفية لاستحداث اشكال من اساليب الى انها تواجه تحديات عديدة في ذات الوقت منها :

١-كيفية مواكبة هذه الثورة المعلوماتية في ظل توفر وسائل كثيرة تحاول جذب جمهورها من القراءة .

٢-تعاضد تكلفة انتاج الصحيفة الورقية اليومية .

٣- تكاثر الاعباء الإدارية و التنظيمية .

٤- الحاجة الى تكوين كوادر اعلامية مؤهلة لقيادة العمل الصحفي .

٥- التدفق الهائل للمعلومات يجعل من الصعوبة بتمييز بوضع المعلومات الصحيحة بيد القارئ .

٦- صعوبة مواكبة احدث التطورات التكنولوجية و تقنيات العصر لاستخدامها في انتاج الصحيفة اليومية .

٧- تكاثر الوسائل الاعلامية .

٨- تزايد استخدام الانترنت و وسائل الاتصال السلكية و اللاسلكية في اتمام العمليات الاتصالية .

٩- ظهور الصحافة الالكترونية التي تستقطب جزءاً من قراء هذه الصحف .

مشكلة المعلومات :

ان التطورات التكنولوجية المعاصرة و تزايد اعداد الباحثين و تطور في صناعة النشر قد ادى الى تضخم هائل في حجم الانتاج الفكري و تنوع مصادر المعلومات و اللغات و الموضوعات التي تصدر فيها و بالتالي ظهور ما اطلق عليه بمشكلة المعلومات و في هذه فقط استخدم الباحثون مصطلحات عديدة للتعبير عن هذه المشكلة وحدتها منها :

تفجر المعلومات .

تلوث المعلومات .

تضخم النشر .

ازمة المعلومات .

اما العناصر التي استهتت في ظهور هذه المشكلة فيمكن توضيحها بالتالي :

اولاً : الزيادة الكبيرة في كم ما ينشر من انتاج فكري و التنوع او عيته في شتى الموضوعات و ارتفاع نموه لتنمي الاهتمام بنتاج المعلومات و تطور البحوث العلمية و النظرية و التطبيقية .

ثانياً: التفتت و التخصص المتزايد في العلوم و ظهور تخصصات علمية دقيقة في مختلف مجالات و فنون الصرفة .

ثالثاً : التشتت الكبير في الانتاج الفكري المتخصص في قنوات النشر المختلفة .

رابعاً : تزايد عدد اللغات التي تنشر بها المعلومات و ظهور ما يسمى بالحواجز اللغوية .

خامساً : تأخر بث المعلومات عبر قنوات و منافذ الاتصال الرسمية .

سادساً: التكاليف المتزايدة للنشر و ما صاحب ذلك من ارتفاع في اسعار مصادر المعلومات .

ان من مشكلة المعلومات في احدى جوانبها هي ليست القلة في الرصيد ما متوفر من معلومات و انما في ضخامة هذا الرصيد الذي يجعل في الكثير من الحالات مستخدمين معلومات في حيرة من امرهم فيما يتعلق بالمعلومات التي يختارون هذه الرصيد الضخم و اي معلومات يمكن ان يعتمد عليها و يتحققوا من صحتها للانتفاع بها .

المادة : تكنولوجيا المعلومات

المرحلة : الثانية

استاذ المادة : د عبدالرحمن محمود

وسائل مكافحة تلوث المعلومات

يرى البعض إن جميع الابتكارات بالأصل صنعت لخدمة البشرية وهي قد تكون مدمرة إذا استخدمت بطريقة غيراخلاقية وعليه فهو يقسم اخلاقيات المعلومات إلى الاختراقات في المجال الثقافي؛ والاختراقات في المجال العسكري؛ والاختراقات في المجال البيئي؛ والاختراقات في المجال التكنولوجي. انطلاقا من أهمية اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لتحقيق المصادقية بالمعلومات في مجتمعات المعرفة التي لا يمكن بنائها على بيانات ومعلومات مزيفة غير صحيحة؛ وحماية للعقل الإنساني وسلوكه الذي يأتي نتيجة لحصيلته المعلوماتية أصبح من الضرورة وجود جهات رسمية وتطوعية وبحثية تهدف إلى تحييص المعلومات والايخبار والاحداث التي تنتشر وذلك امر مهم وفي ظل الثورة المعلوماتية، والبرمجيات الحديثة لوسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض وضرورة وجود أمن معلوماتي وفكري ومصادقية للمعلومات وعليه قامت عديد من الجهات بتبني الكشف عن التزوير والتحريف بالمعلومات والايخبار لاسيما في مجال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والتي منها مشروع EMERGENT التابع لمركز الابحاث والصحف الرقمية في جامعة كولومبيا والذي يهدف إلى تعقب الشائعات في وسائل الاعلام لزيادة المصادقية بالإعلام والحد من المعلومات غير الصادقة التي تسبب بالفضائح؛ وذلك من خلا دليل للشائعات التي تنتشر على الإنترنت مع كتابة حالتها فيما إذا كانت مجرد شائعة أم خبر صحيح، وتعرض FALSE - صحيحة TRUE (الاخبار بالموقع مع بيان عدد مرات مشاركتها؛ وحالة الخبر التي تصنفه إلى ثلاث مستويات لم يتم التأكد من حالته). كما ان سياسة المشروع تسمح بالإبلاغ عن الشائعات والمعلومات UNVERIFIED - كاذبة المضللة في الصحافة. هذا ويهدف المشروع في المستقبل إلى تصميم شركة لوضع معايير للمنتجات الاخبار على المواقع العامة سيعلن عنه فيما بعد . على غرار المشروع السابق أوجدت هيئة لمكافحة الإشاعات لها عديد من الحسابات على الإنترنت ووسائل فيس بوك؛ قوقل بلس؛ انستقرام؛ الواتساب والتيليقرام؛ تويتر. والتي أنشئت؛ App.net التواصل الاجتماعي مثل بهدف التقليل من الاشاعات واحتواؤها بحيث لا تشكل عقبة أمام مصادقية الاعلام الجديد وثقته بها، من خلال استراتيجية عامة لمكافحة الاشاعات والتحذير منها ورفض عادة نشر وتداول المعلومات غير الصحيحة. ويتم الكشف عن الشائعة بالنسبة للصور بمعرفة تاريخ التقاطها أو تعديلها إذا كانت مزيفة بطريقة تحليل البيانات الوصفية، أما الشائعات النصية فيتم الاستعانة بأرشيف الصحف العالمية والعربية، واستخدام نظام فلترة يومية. وبذلك يتم تغطية أكثر من ٧٠ % من الشائعات الكاذبة، وتصحيحها.حيث يهدف نظام مكافحة جرائم المعلوماتية للرفع

من مستوى الوعي بسبل مكافحة الجرائم المعلوماتية، وتبيان حقوق المستخدمين في نظام أمن المعلومات السعودي، وذلك مع التوعية بسبل الوقاية من خطر الوقوع ضحايا لأي نوع من هذه الجرائم. هذا وتهدف الحملة بشكل مباشر إلى لفت انتباه مستخدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات في المجتمع السعودي إلى خطورة الجرائم المعلوماتية أثناء التعامل مع المعلومات، والجهات المعنية بمكافحة الجرائم المعلوماتية، والمسؤوليات والعقوبات المترتبة على مرتكب الجريمة المعلوماتية، وآليات الشكوى لمن يقعون ضحايا لمثل هذا النوع من الجرائم. وتتضمن الحملة أيضاً لأنواع الجرائم المعلوماتية، وآليات التعامل معها، مع تركيزها على انتحال الشخصية- التشهير- الابتزاز- تسريب الخطابات السرية ونشرها- تحميل البرامج غير الموثوقة- اختراق المواقع الإلكترونية، الاحتيال عبر الإنترنت. وتعد الجهات السابقة لمكافحة تلوث المعلومات ما هي إلا أمثلة للإجراءات التي بدأ العالم يشهدها دليل على زيادة نسبة تلوث المعلومات وضرورة اتخاذ إجراءات لإيجاد بيئة أمن معلوماتي وفكري للحفاظ على قيمة المعلومات وهوية وفكر مجتمعها وثوابتها الاخلاقية لتحقيق التنمية. ولنا فقط أن نتخيل الاضرار المترتبة على فقدان أو اضطراب مصداقية المعلومات للكشف على مدى اهمية تصدي لمصادر تلوث المعلومات مهما كانت أغراضها.

الحق في الحصول على المعلومات

يقصد بالحق في الحصول على المعلومات ذلك الحق الذي يتيح للمواطن حرية السؤال عن كل معلومة توجد بالإدارة العمومية، وتلقي الإجابة عنها بصورة، أو بأخرى، فهو حق إنساني، طبيعي، أساسي للفرد والجماعة، وهو حاجة بيولوجية، نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية ١، يعبر عن مدنية المجتمعات، وحضارتها، واحترام عقلية الفرد، ومنهجية تفكيره، وإشراكه في الأدوار والمسؤوليات، وتحمله لمسؤولياته اتجاه مجتمعه، وقضاياه المختلفة، فالمعلومة يجب أن تكون متاحة ومتوفرة لكل من يطلبها ٢.

وهو الأداة الأساس العملية والإجرائية للشفافية، التي تمكن كل المواطنين من الإطلاع على ما يجري بالإدارة العمومية، ومن مراقبة العمل الإداري، ومعرفة كيفية وطريقة ولفائدة من تتخذ القرارات العمومية، وتعطيهم القدرة والسلطة للمشاركة والمساهمة في عمليات اتخاذ تلك القرارات وتقييمها .

ويجد هذا الحق سنده ومصدره في العديد من الاتفاقيات والعهود الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨م، والذي ينص في المادة ١٩ منه على «حرية الفرد في اعتناق الأفكار دون مضايقة وفي التماس الأنباء، وتلقيها، ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود»، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦م، والذي ينص هو الآخر في المادة ١٩ منه على « حق الإنسان في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى

الآخرين دون اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها هذا الشخص.

المواثيق الدولية الناظمة للحق في الحصول على المعلومات

في ضوء التقدم والتطور الذي حصل في المجتمعات ولكون أهمية المعلومات قد زادت واصبحت سهلة الانتقال ، وحيث أن الحصول على المعلومات قد أصبح حجر الأساس لحقوق الإنسان ويجب اعتباره من ضمن الحقوق الأساسية لكل فرد تضمنت ونظمت العديد من المعاهدات والمواثيق الدولية في نصوصها حق الحصول على المعلومات.

ومن أهم تلك المواثيق ، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، حيث جاء في الفقرة الثانية من نص المادة التاسعة عشرة منه " لكل إنسان الحق في حرية التعبير عن الرأي ويشمل هذا الحق حريته في إلتماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في أي قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها " . فقد كفل هذا العهد للجميع الحق في الحصول على المعلومات ونقلها ، شريطة الإلتزام بعدم المساس أو التعرض لحقوق الآخرين أو سمعتهم . كذلك عدم التعدي على الأمن القومي أو النظام العام أو الآداب العامة (١) . التي كان يفترض أن يوضع لها تعريف لكي لا تترك بشكل مطلق ، فهي مصطلحات واسعة وفضفاضة قد تتيح الحرية للدول في التوسع باستخدامها كقيود في قوانينها في مجال الحق في الحصول على المعلومات . (٢)

وهذا ما أكدته التعليق العام رقم "٣٤" الصادر عن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (٣) ، حيث تناول في الفقرة ١٨ منه أن هذه المعاهدة تضمن الحق للأفراد في الإطلاع على المعلومات التي تكون بحوزة الهيئات العامة بغض النظر عن الطريقة التي تحفظ بها أو مصدرها . والفقرة ١٩ أوضحت أنه يتوجب على الدول الأعضاء .

"١" هذا ما ورد في الفقرة ٣ من نص المادة ١٩ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦

"٢" اشرف فتحي الراعي، حق الحصول على المعلومات دراسة مقارنة، الطبعة الاولى، دار الثقافة، عمان، لسنة ٢٠١٠ ص ٨١

"٣" العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - الدورة الثانية بعد المائة - جنيف ١١-٢٩ تموز ٢٠١١ - التعليق العام رقم ٣٤

أن تصدر التشريعات اللازمة لضمان حصول العامة على المعلومات بطريقة سهلة وفورية وأن لا تكون الرسوم المفروضة بالتشريعات هي مقابل الحصول على تلك المعلومة .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضمن هذا الحق دون التقييد بالحدود الجغرافية وذلك تأكيداً لمبدأ المساواة بين الأفراد في الحصول على المعلومات ، حيث ورد ذلك في المادة (١٩) والتي تنص على " لكل شخص الحق في حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل ، واستثناء الأبناء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون التقييد بالحدود الجغرافية" .

الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعتبرت أن حق الحصول على المعلومات هو حق أساسي للإنسان وذلك في جلستها الأولى في القرار رقم "٥٩" لسنة ١٩٤٦ . والذي ينص على أن " حرية الوصول إلى المعلومات حق أساسي للإنسان وأنها محك جميع الحقوق التي كرسها الأمم المتحدة لها نفسها " .

وحيث جاء أيضاً إعلان الأمم المتحدة بشأن الافلية في نص الفقرة ٢٤ من الفصل الخامس ليؤكد على ضمان هذا الحق للجمهور و بالاضافة الى المبدأ الاول من مبادئ جوهانسبرغ حول حريق الرأي و التعبير والاعلام بنص فقرة (ب) منه و الي جاء نصها " لكل فرد الحق في حرية التعبير ، ويشمل هذا الحق حرية في التماس المعلومات و تلقيها و نقلها ، والافكار من كل نوع و دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او بأية وسيلة اخرى يختارها " .حيث يفهم منها ان هذا المبدأ اعتبر الحق بالحصول على المعلومة هو جزء اساسي لحرية التعبير .

نستج من هذه المواثيق والمعاهدات أن حق الحصول على المعلومات هو حق مكرس وأساسي وله أهمية في تطور وتقدم المجتمعات لما له من أثر مباشر وغير مباشر على الحقوق والواجبات و يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحرية التعبير عن الرأي و حرية الصحافة و الإعلام التي تعتبر من الحقوق الاساسية اللصيقة بالانسان . إلا أنه ليس بالحق المطلق ، حيث أجازت هذه المعاهدات والمواثيق فرض القيود التنظيمية على ممارسة هذا الحق على ان تكون واضحة ومحددة بشكل لا تجيز فيه للدول ان تتوسع في تفسيرها ، ومن هذه القيود ما ورد في نص المادة ٣/١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، وما وضعتة الأمم المتحدة من قيود تتمثل باستثناءات النشر المحدودة ، أي في حال وجود مصلحة عامة لحجب أي معلومة . بالإضافة إلى القيد المتعلق بتفسير القوانين الأخرى بما ينسجم مع قانون الحق في الحصول على المعلومات اي ان يتم إخضاع جميع القوانين المتعلقة بالمعلومات في الدولة وانسجامها مع المبادئ الاساسية لقانون حق الحصول على المعلومات بالإضافة إلى القيود التي أجازها المبدأ الأول من مبادئ جوهانسبرغ في الفقرة ج من أجل حماية الأمن القومي . وما وضعتة الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان من قيود بالمادة ١٠ منه عندما نصت على ان " هذه الحريات تتضمن واجبات ومسؤوليات. لذا يجوز إخضاعها لشكليات إجرائية، وشروط، وقيود، وعقوبات محددة في القانون حسبما تقتضيه الضرورة في مجتمع ديمقراطي، لصالح الأمن القومي، وسلامة الأراضي،

وأمن الجماهير وحفظ النظام ومنع الجريمة، وحماية الصحة والآداب، واحترام حقوق الآخرين، ومنع إفشاء الأسرار، أو تدعيم السلطة وحياد القضاء".

المواثيق الإقليمية النازمة للحق في الحصول على المعلومات

من اول هذه المواثيق هو الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي تمت إجازته من قبل مجلس الرؤساء الأفارقة بدورته العادية رقم ١٨ في نيروبي - كينيا - يونيو سنة ١٩٨١ والذي نص صراحة في المادة التاسعة - فقرة ١ منه على حق كل فرد في أن يحصل على المعلومات وايضاً في النطاق الاقليمي الافريقي تم في ٣٠ يناير ٢٠٠٧ اصدار الميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم الذي وقعته الدول الإفريقية بعد أن صادقت عليه ١٥ دولة عضوا وأودعت وثائق المصادقة لدى الإتحاد الإفريقي الذي من اهم اهدافه التشجيع على إنشاء الظروف اللازمة لتعزيز مشاركة المواطنين، والشفافية، والوصول إلى المعلومات، وحرية الصحافة والمساءلة في إدارة الشؤون العامة. في النطاق العربي يتضح ان المواثيق و المعاهدات التي نصت على حماية هذا الحق و وجوب تكريسة قليلة و ان الدول بدأت بإصدار قوانين مختصة بالحصول على المعلومة بوقت حديث فالاردن كانت اول الدول التي اصدرت مثل ذلك القانون ثم تلتها اليمن . الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي اعتمد من قبل القمة العربية في تونس في ٢٣ أيار ٢٠٠٤ هو من المواثيق الإقليمية التي تضمنت نصوصها هذا الحق ، فقد كرست نص المادة ٣٢ هذا الحق دونما أي اعتبار للحدود الجغرافية بشرط احترام المقومات الأساسية للمجتمع وحقوق الآخرين أو سمعتهم ، والامن الوطني والنظام العام والصحة العامة .

وايضاً الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان بمادتها العاشرة اكدت على هذا لكل شخص الحق بالتعبير عن الرأي من جهة و حرية الحصول على المعلومات و تبادلها و الافكار بدون ان تستطيع اي من السلطات العامة وضع اي قيود او اعتبارات تتعلق بالحدود و في ذلك اشارة واضحة الى عدم الاهتمام بالجنسية وبالتالي عدم التمييز بين الافراد .

المادة : تكنولوجيا المعلومات

المرحلة : الرابعة اذاعة وصحافة

المحاضرة : الرابعة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

أولاً- مفهوم تلوث المعلومات

كلمة تَلَوَّثَ من حيث مفهومها اللغوي عند استخدامها كفعل تعني تَلَوَّثَ يتلَوَّثُ، تَلَوَّثًا، فهو مُتَلَوَّثٌ ومن

الأمثلة عليها التالي:

• تَلَوَّثَ تُوْبُهُ بِمَاءٍ وَسِخٍ : تَلَطَّحَ بِهِ .

• تَلَوَّثَتْ سُمْعُهُ بِالْحَيِّ : تَشَوَّهَتْ.

• تَلَوَّثَ مَاءُ الشَّرْبِ : سَقَطَتْ فِيهِ الأَوْسَاحُ وَالمِكْرُوبَاتُ.

• تَلَوَّثَتِ البِيئَةُ : كَثُرَتْ فِيهَا الأَوْسَاحُ وَالأَزْبَالُ إِمْتَلَأَتْ بِهَا.

أما مفهوم التلوث الاصطلاحي وكذلك الإجرائي فنجد اختلاف كبير بين علماء البيئة أنفسهم في وضع تعريف دقيق ومحدد لمفهوم التلوث لارتباطه كما يرون بالنظام الأيكولوجي الذي تتغير كفاعته عند حدوث تغير في الحركة التوافقية بين العناصر المختلفة من حيث الكم والنوع. إذا كان هذا الحال في مفهوم التلوث البيئي الذي شبه استقر في أذهاب الناس وكتابات الباحثين فكيف الحال بمفهوم التلوث المعلوماتي الذي يعد غريب حتى في مفهومه كمصطلح. فتلوث المعلومات ذا علاقات تشعبية عديدة يصعب حصرها لأن المعلومات تعد عنصر رئيس لتكوين أي قضية وبالتالي فإن أي خلل فيها ينتج عنها تلوث في ذلك الموضوع. وعليه فان تلوث المعلومات يمس الامن الفكري بجميع مكوناته السياسية والاجتماعية، ومن ناحية اخرى يعرف الأمن الفكري بانه: أن يعيش المسلمون في بلادهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم التوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة.

- نظريات التأثير

في سياق موضوع تلوث المعلومات يبييت من الضروري الحديث عن نظريات التأثير وأنواعها؛ لأن تلوث المعلومات يأتي من مدى تأثر المجتمع بمصادر المعلومات الملوثة وهذه المصادر يختلف من مجتمع لآخر. وهذا الأمر تفسره مجموعة نظريات التأثير التي تحدد طرائق التأثير المختلفة في المجتمع كما يفسرها علماء الاتصال الجماهيري والاجتماعي من حيث النشأة والتطور والأنواع والتصنيف والتأثير وأثره على الجمهور. هذا ويصنف الباحثون النظريات الإعلامية على حسب المجال الذي تتصل به إلى

: النظريات المتعلقة بنوع التأثير الإعلامي الذي تحدثه وسائل الإعلام في الجمهور، والنظريات المتعلقة بالجمهور، والنظريات المتعلقة بالقائم بالاتصال. ومن أبرز تصنيف النظريات التقسيم التالي:

١. ١ نظريات التأثير المباشر: وتعلق بتأثير المرسل وما يقدمه من رسائل يفهمها كل إنسان بشكل فردي فمصادر المعلومات الحديثة اليوم ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام لها تأثيرات قوية ومفاجئة. وتأثرت هذه النظرية بفرويد وسميت بالرصاصية أو الطلقة السحرية لقوية وسرعة تأثير الرسالة ومباشرتها مثل تأثير رصاص البندقية، إلا أن أثرها قصير المدى. لذا فالنظرية اتسمت بالسطحية والتبسيط الشديد لأنها ترى الأشخاص عبارة عن مجتمع جماهيري متكون من أفراد منعزلين.

٢. ٢ نظرية التأثير التراكمي: يرى أصحاب هذا النوع من النظريات أن تأثير وسائل الإعلام ومصادر المعلومات لا يظهر مباشرة وإنما بعد فترة زمنية طويلة متراكمة، حيث يرون أن التأثير يأتي بشكل ملحوظ على المتلقي على مر الزمن.

٣. ٣ نظرية التطعيم أو التلقيح: وهي غرس تدريجي لما يستهدف توصيله عبر وسائل الإعلام أو أي مصدر معلومات يجعل من القيم الفكرية عادية و بديهية ومألوفة لإصابة المتلقي نوع من التبدل وعدم الإحساس من تكرار نفس المعلومات. فنكرار المناظرة الفاضحة أو مشاهد العنف مثلا يصنع في نفوس الناس شيئا من اللامبالاة تجاه ما يرى أو يقرأه أو يسمعه.

٤. ٤ نظرية التأثير على مرحلتين: وهي انتقال المعلومات والأفكار على مرحلتين من خلال تلقي الناس للمعلومات التي تحويها مصادر المعلومات ووسائل الإعلام؛ ومن خلال تفسيرات قادة الرأي لهذه المعلومات. هذه النظرية تثبت أننا قد يكون لنا دور في تلوث المعلومات من غير أن نقصد من خلال إعادة التركيز على المعلومات غير الصحية أو مدى تأثير القائد الرأي الذي لديه النفوذ المادي و المعنوي الذي يفسر هذه المعلومات.

نظرية الإشباع: تعني نظرية الإشباع أن الناس يستخدمون مصادر المعلومات والمواد الإعلامية التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم الكامنة الداخلية لذا فهم يبحثون عن المضمون الذي يرغبون فيه وأن دور مصادر المعلومات والوسائل الإعلامية لا يتعدى تلبية الحاجات والرغبات فقط.

إلا ان نظريات التأثير السابقة ترجع لنوع الجمهور الذي يصنف حسب التالي:

١. الجمهور العنيد: الذي له مواقفه واتجاهاته وهولا يستسلم تماما لأي مصدر لها كان.
٢. الجمهور الحساس: وهو سريع التأثر ويتكون هذا الجمهور غالباً الأطفال والمراهقين والنساء وكبار.
٣. الجمهور اللامبالي: وهو لا يقف موقفا رافضا ولا موافقا لأنه غير مبالي.

والمعلومات السابقة عن نظريات التأثير وأنواع الجمهور مهمة جداً لكل من يعمل في مجال المعلومات إنتاجاً ونشر وخدمات وإعلام وتسويق ويخص بالذكر أخصائي المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات لبناء استراتيجيات حديثة لعملهم تعزز من تبادل المعلومات والمعرفة وتحد من تلوث المعلومات في نفس الوقت تبني رؤيا ومستقبل إيجابي لمؤسسات المعلومات.

المادة : تكنولوجيا المعلومات

المرحلة : الخامسة اذاعة وصحافة

المحاضرة : الثالثة ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

- العوامل المؤثرة في تلوث المعلومات

المعلومات قوة كامنة لا يظهر تأثيرها حتى تستخدم وتظهر نتيجة استخدامها فيما بعد في النفع أو المصرة؛ مما يعني أن كفاءة المعلومات أو تلوثها يعتمد على طريقة استخدامها والغرض من استخدامها؛ والبيئة التي استخدمت ها. وعليه فإنه عند تشريح تلوث المعلومات نجد مجموعة من العوامل تؤثر في نواتج استخدامها السلبي منها:-

العوامل التالية:

•**طبيعة بناء المعلومات:** المعلومات لها خاصية بنائية تراكمية معقدة ذات علاقات تبادلية غير ذات حدود واضحة مع القضايا التي ترتبط بها مما يجعل من الصعب فصل معلومات كل موضوع على حدة- وقد تكون هذه النقطة فلسفية ولكن هذه هي طبيعة المعلومات- مما يجعل من الصعب تحديد مصدر تلوث المعلومات بالتحديد.

عوامل بيئية: يختلف نسبة تأثير المعلومات من بيئة لأخرى تبعاً للعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية؛ وطريقة واسلوب الناس والمستفيدين لها في أنشطتهم والمسؤولية المترتبة عليها.

عوامل تقنية: ينتج عن انتشار استخدام الإنترنت والتطور السريع والمستمر للتقنية والانبهار ببرامجها وإمكاناتها مما يجعل المستخدم يسلك سلوك غير واعي باستخدامها من باب التجريب والمشاركة والتفاعل لاسيما مع وجود اختلال في توازن استخدام التقنية والاتصال بنسبة عالية في مجال الترفيه وقضاء وقت الفراغ أكثر من الاستخدام لمصالح علمية. هذا إلى جانب من يقصد الاستخدام بأسلوب اجرامي يستهدف المس بمصالح الافراد والمجتمع من خلال نشر الاشاعات أو تزوير المستندات أو سرقتها أو نشر الفيروسات ... وغيرها من الانتهاكات التي تؤدي على عدم الثقة بالمعلومات وتلوثها. •اختلال القيم والممارسات الإنسانية: المتعلقة بمفهوم المعلومات وتداولها وتأثيرها على التنمية والاقتصاد والمجتمع بشكل عام. وقد يكون ذلك بدافع تخريبي مشاغب بلا أهداف محددة. وقد يكون مقصود من اجل الانتقام من دولة بعينها والاضرار بمصالحها أو افراد او قضية محددة بالعمل على تشويه معلومات حقيقة او اطلاق معلومات مكدوبة لإشاعة الفوضى .

العولمة: تمتد العولمة إلى المجالات الفكرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والسلوكية دون الاعتداد بالحدود السياسية للدول او الانتماء لوطن محدد او لإجراءات حكومة محددة وهي وسيلة لتوحيد الجنس البشري وإلغاء التباين وتحقيق العدالة الانسانية. إلا ان وجوه سلبية للعولمة أدت إلى فوضى معلوماتية وفكرية من أصحاب الفكر غير السوي.

الفقر والبطالة والتفكك الاسري: يعد مثلث هذه الموضوعات ذات تأثير في تلوث المعلومات وأن كانت ليست عوامل رئيسة تقاس بها الظاهرة . فالفكر المنحرف والسلوك الاجرامي ينتج من عدم توافر الاحتياجات الاساسية للفقراء. كما أن البطالة والتي تعني عدم العمل تسهم في توفير وقت كافي لدى العاطلين يسعون لمثله في بعض الاحيان بقلقل للتعبير عن غضبهم عن أوضاعهم. وللأسرة دور مهم في تربية الابناء وتدريبهم على الحياة الصحيحة واي ارتباك بالعلاقات ينتج عنه اضطرابات وتوافق نفسي واجتماعي. ولاختلاف طبيعة الحياة في العصر الراهن وتغير ادوار الام والاب وانشغالهم في كسب العيش او غيرها من الامور قلل من الترابط الاسري ومتابعة اولاد.

تعدد مؤسسات الثقافة والاعلام: كثرة مؤسسات وسائل الاعلام وسعيها للكسب والتغافل عن قيمة ما تقدمه من معلومات حقيقية رغم أهمية دورها الذي تلعبه في التنمية الفكرية وليس شرط أن يكون الهدف هو الربح المادي وانما قد تكون مؤسسات حكومية تسعى للدعم الاجتماعي أو مكانة في منظومة الدولة.

- غياب الرؤيا المعلوماتية لهيئات حماية المستهلك: هيئات حماية المستهلك التي تهدف إلى تحقيق رضا المستهلك بزيادة أمان المنتج لا تضع المعلومات من ضمن اهتمامها كمنج يستهلك مع غياب وجود جهة محددة تقوم بعملها وتكون مرجع للمستهلك.

نقص الوعي: يؤدي النقص المعرفي بدور المعلومات وتأثيرها وانعكاسها على التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية إلى استخدام المعلومات وتداولها بطريقة غير صحيحة، مما يترتب عليها مشكلات معقدة يصعب حلها في المستقبل لاسيما مع غياب الدراسات التي ترصد مؤشرات تلوث المعلومات وتضع حلول لعلاجها.

سياسة تعاون وشركات عدم وجود بين المؤسسات الاجتماعية: من مؤسسات دينية ومؤسسات تعليمية ومؤسسات ثقافية وإعلامية ومؤسسات موجهة للشباب والاطفال وكبار السن... الخ والتي تتحمل مسؤولية كبيرة بوصفها مسؤوله وشريكة في إنتاج المعلومات وتنمية الوعي المعلوماتي ورصد تلوث المعلومات ومعالجته وإقامة أنشطة وخدمات دائمة تعزز من النمو المعرفي مما يجعل جهود كلا منهم سطحية لا تخدم التنمية بشكل فاعل.

عدم فاعلية المؤسسات المعلوماتية: مؤسسات المعلومات من مكاتب ومراكز المعلومات ودو نشر والمعنين بقواعد المعلومات والمراكز البحثية وغيرهم التي ينظر لهم على أنهم حصون مهمة لحفظ

المعلومات ومصادرها وحمايتها من التلوث والذي يتطلب منهم أن يكون لهم دور ومسؤولية لمتابعة حركة النشر ورؤيا مستقبلية لنمو المعلومات والاستفادة منها وفق معايير علمية وقنوات تعاون دولية بينها .

انعكاس تلوث المعلومات على النمو المعرفي والتنمية

التضليل في قياسات إنتاج المعلومات: حيث سوف ينتج عن مشكلة تلوث المعلومات بيانات وإحصائيات غير صادقة عن حجم إنتاج المعلومات، حيث سيكون من ضمن تلك القياسات معلومات ليست ذات فائدة لعبء نفقات إنتاجها وشراءها بوصفها نشاطات « للافراد والمؤسسات » للاقتصاد التنموي

عدم صدق بيانات وإحصائيات العوائد الاقتصادية والاجتماعية للمعلومات: حيث إن من المفروض أن يكون لاستخدام المعلومات عوائد على المجتمع المحلي والدولي تأخذ أبعاداً مختلفة في التنمية والنمو المعرفي نظير استهلاك المعلومات؛ الأمر الذي يقلل من درجة الثقة في مصادر المعلومات ومؤسساتها ومنتجها بشكل عام ويجبر المجتمع للعودة من جديد في الاستثمار بالمصادر الطبيعية والمادية الأكثر وضوح.

التقليل من القيمة الحقيقية لتكلفة المعلومات وجهد إنتاجها: أن وجود مصادر معلومات غير صادقة وصحيحة أو ملوثة كما اصطلح على تسميتها في هذا البحث مع عدم وجود معايير دقيقة للتقييم ينتج عنه التقليل من تكلفة إنتاج المعلومات في أول حلقاتها لاسيما ماله علاقة بالتأليف أو المصدر الأولي لإنتاج المعلومات مما يزيد من مشكلة ندرة إنتاج المعلومات وانخفاض تكلفتها مما يؤثر على عوامل الجودة بالنسبة للمعلومات والعمليات الحيوية التنموية التي تقوم عليها.

استمرار تكلفة الانفاق على برامج الوعي بالمعلومات: أن تنوع وازدياد مصادر تلوث المعلومات يعني استمرار الانفاق على برامج محو الأمية المعلوماتية وعدم تجاوز مرحلتها إلى مرحلة النمو والاقتصادي مما ينعكس على التنمية بشكل عام وأن كان ذلك يختلف من دولة لأخرى.

انعكاس تلوث المعلومات على المصادر التنموية المهمة: في الصحة والتعليم والاجتماعية والبيئة

والوعي بشكل عام وعدم تحقيق المستوى الذي تسعى له من برامجها.

زيادة نسبة الإنفاق العام: أغلب مؤسسات الدولة اصبحت تخصص ميزانيات إضافية على أمن المعلومات والأمن الفكري... الخ في كان ممكن أن تخصص هذه الأموال للتنمية الشاملة بدل من صرفها على برامج وأنشطة تنصدي لمواجهة تلوث المعلومات.

ارتفاع احتمالية نسبة القرارات غير الصائبة: من المعروف أن المعلومات لها دور رئيس في عملية اتخاذ القرارات وتزداد نسبة نجاح القرار حسب ما تتوافر له من معلومات من حيث الكمية والدقة والمصادقية والعكس صحيح في بيئة تزيد فيها تلوث المعلومات

المادة : تكنولوجيا المعلومات

المرحلة : الثانية

استاذ المادة : د عبدالرحمن محمود

وسائل مكافحة تلوث المعلومات

يرى البعض إن جميع الابتكارات بالأصل صنعت لخدمة البشرية وهي قد تكون مدمرة إذا استخدمت بطريقة غيراخلاقية وعليه فهو يقسم اخلاقيات المعلومات إلى الاختراقات في المجال الثقافي؛ والاختراقات في المجال العسكري؛ والاختراقات في المجال البيئي؛ والاختراقات في المجال التكنولوجي. انطلاقا من أهمية اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة لتحقيق المصادقية بالمعلومات في مجتمعات المعرفة التي لا يمكن بنائها على بيانات ومعلومات مزيفة غير صحيحة؛ وحماية للعقل الإنساني وسلوكه الذي يأتي نتيجة لحصيلته المعلوماتية أصبح من الضرورة وجود جهات رسمية وتطوعية وبحثية تهدف إلى تحييص المعلومات والايخبار والاحداث التي تنتشر وذلك امر مهم وفي ظل الثورة المعلوماتية، والبرمجيات الحديثة لوسائل الاتصال وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض وضرورة وجود أمن معلوماتي وفكري ومصادقية للمعلومات وعليه قامت عديد من الجهات بتبني الكشف عن التزوير والتحريف بالمعلومات والايخبار لاسيما في مجال الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والتي منها مشروع EMERGENT التابع لمركز الابحاث والصحف الرقمية في جامعة كولومبيا والذي يهدف إلى تعقب الشائعات في وسائل الاعلام لزيادة المصادقية بالإعلام والحد من المعلومات غير الصادقة التي تسبب بالفضائح؛ وذلك من خلا دليل للشائعات التي تنتشر على الإنترنت مع كتابة حالتها فيما إذا كانت مجرد شائعة أم خبر صحيح، وتعرض FALSE - صحيحة TRUE (الاخبار بالموقع مع بيان عدد مرات مشاركتها؛ وحالة الخبر التي تصنفه إلى ثلاث مستويات لم يتم التأكد من حالته). كما ان سياسة المشروع تسمح بالإبلاغ عن الشائعات والمعلومات UNVERIFIED - كاذبة المضللة في الصحافة. هذا ويهدف المشروع في المستقبل إلى تصميم شركة لوضع معايير للمنتجات الاخبار على المواقع العامة سيعلن عنه فيما بعد . على غرار المشروع السابق أوجدت هيئة لمكافحة الإشاعات لها عديد من الحسابات على الإنترنت ووسائل فيس بوك؛ قوقل بلس؛ انستقرام؛ الواتساب والتيليقرام؛ تويتر. والتي أنشئت؛ App.net التواصل الاجتماعي مثل بهدف التقليل من الاشاعات واحتواؤها بحيث لا تشكل عقبة أمام مصادقية الاعلام الجديد وثقته بها، من خلال استراتيجية عامة لمكافحة الاشاعات والتحذير منها ورفض عادة نشر وتداول المعلومات غير الصحيحة. ويتم الكشف عن الشائعة بالنسبة للصور بمعرفة تاريخ التقاطها أو تعديلها إذا كانت مزيفة بطريقة تحليل البيانات الوصفية، أما الشائعات النصية فيتم الاستعانة بأرشيف الصحف العالمية والعربية، واستخدام نظام فلتره يومية. وبذلك يتم تغطية أكثر من ٧٠ % من الشائعات الكاذبة، وتصحيحها.حيث يهدف نظام مكافحة جرائم المعلوماتية للرفع

من مستوى الوعي بسبل مكافحة الجرائم المعلوماتية، وتبيان حقوق المستخدمين في نظام أمن المعلومات السعودي، وذلك مع التوعية بسبل الوقاية من خطر الوقوع ضحايا لأي نوع من هذه الجرائم. هذا وتهدف الحملة بشكل مباشر إلى لفت انتباه مستخدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات في المجتمع السعودي إلى خطورة الجرائم المعلوماتية أثناء التعامل مع المعلومات، والجهات المعنية بمكافحة الجرائم المعلوماتية، والمسؤوليات والعقوبات المترتبة على مرتكب الجريمة المعلوماتية، وآليات الشكوى لمن يقعون ضحايا لمثل هذا النوع من الجرائم. وتتضمن الحملة أيضاً لأنواع الجرائم المعلوماتية، وآليات التعامل معها، مع تركيزها على انتحال الشخصية- التشهير- الابتزاز- تسريب الخطابات السرية ونشرها- تحميل البرامج غير الموثوقة- اختراق المواقع الإلكترونية، الاحتيال عبر الإنترنت. وتعد الجهات السابقة لمكافحة تلوث المعلومات ما هي إلا أمثلة للإجراءات التي بدأ العالم يشهدها دليل على زيادة نسبة تلوث المعلومات وضرورة اتخاذ إجراءات لإيجاد بيئة أمن معلوماتي وفكري للحفاظ على قيمة المعلومات وهوية وفكر مجتمعها وثوابتها الاخلاقية لتحقيق التنمية. ولنا فقط أن نتخيل الاضرار المترتبة على فقدان أو اضطراب مصداقية المعلومات للكشف على مدى اهمية تصدي لمصادر تلوث المعلومات مهما كانت أغراضها.

الحق في الحصول على المعلومات

يقصد بالحق في الحصول على المعلومات ذلك الحق الذي يتيح للمواطن حرية السؤال عن كل معلومة توجد بالإدارة العمومية، وتلقي الإجابة عنها بصورة، أو بأخرى، فهو حق إنساني، طبيعي، أساسي للفرد والجماعة، وهو حاجة بيولوجية، نفسية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية ١، يعبر عن مدنية المجتمعات، وحضارتها، واحترام عقلية الفرد، ومنهجية تفكيره، وإشراكه في الأدوار والمسؤوليات، وتحمله لمسؤولياته اتجاه مجتمعه، وقضاياه المختلفة، فالمعلومة يجب أن تكون متاحة ومتوفرة لكل من يطلبها ٢.

وهو الأداة الأساس العملية والإجرائية للشفافية، التي تمكن كل المواطنين من الإطلاع على ما يجري بالإدارة العمومية، ومن مراقبة العمل الإداري، ومعرفة كيفية وطريقة ولفائدة من تتخذ القرارات العمومية، وتعطيهم القدرة والسلطة للمشاركة والمساهمة في عمليات اتخاذ تلك القرارات وتقييمها .

ويجد هذا الحق سنده ومصدره في العديد من الاتفاقيات والعهود الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨م، والذي ينص في المادة ١٩ منه على «حرية الفرد في اعتناق الأفكار دون مضايقة وفي التماس الأنباء، وتلقيها، ونقلها إلى الآخرين بأي وسيلة ودونما اعتبار للحدود»، والعهود الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦م، والذي ينص هو الآخر في المادة ١٩ منه على «حق الإنسان في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى

الآخرين دون اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها هذا الشخص.

المواثيق الدولية الناظمة للحق في الحصول على المعلومات

في ضوء التقدم والتطور الذي حصل في المجتمعات ولكون أهمية المعلومات قد زادت واصبحت سهلة الانتقال ، وحيث أن الحصول على المعلومات قد أصبح حجر الأساس لحقوق الإنسان ويجب اعتباره من ضمن الحقوق الأساسية لكل فرد تضمنت ونظمت العديد من المعاهدات والمواثيق الدولية في نصوصها حق الحصول على المعلومات.

ومن أهم تلك المواثيق ، العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، حيث جاء في الفقرة الثانية من نص المادة التاسعة عشرة منه " لكل إنسان الحق في حرية التعبير عن الرأي ويشمل هذا الحق حرية في إلتماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في أي قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها " . فقد كفل هذا العهد للجميع الحق في الحصول على المعلومات ونقلها ، شريطة الإلتزام بعدم المساس أو التعرض لحقوق الآخرين أو سمعتهم . كذلك عدم التعدي على الأمن القومي أو النظام العام أو الآداب العامة (١) . التي كان يفترض أن يوضع لها تعريف لكي لا تترك بشكل مطلق ، فهي مصطلحات واسعة وفضفاضة قد تتيح الحرية للدول في التوسع باستخدامها كقيود في قوانينها في مجال الحق في الحصول على المعلومات . (٢)

وهذا ما أكدته التعليق العام رقم "٣٤" الصادر عن اللجنة المعنية بحقوق الإنسان (٣) ، حيث تناول في الفقرة ١٨ منه أن هذه المعاهدة تضمن الحق للأفراد في الإطلاع على المعلومات التي تكون بحوزة الهيئات العامة بغض النظر عن الطريقة التي تحفظ بها أو مصدرها . والفقرة ١٩ أوضحت أنه يتوجب على الدول الأعضاء .

"١" هذا ما ورد في الفقرة ٣ من نص المادة ١٩ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦

"٢" اشرف فتحي الراعي، حق الحصول على المعلومات دراسة مقارنة، الطبعة الاولى، دار الثقافة، عمان، لسنة ٢٠١٠ ص ٨١

"٣" العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، اللجنة المعنية بحقوق الإنسان - الدورة الثانية بعد المائة - جنيف ١١-٢٩ تموز ٢٠١١ - التعليق العام رقم ٣٤

أن تصدر التشريعات اللازمة لضمان حصول العامة على المعلومات بطريقة سهلة وفورية وأن لا تكون الرسوم المفروضة بالتشريعات هي مقابل الحصول على تلك المعلومة .

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ضمن هذا الحق دون التقييد بالحدود الجغرافية وذلك تأكيداً لمبدأ المساواة بين الأفراد في الحصول على المعلومات ، حيث ورد ذلك في المادة (١٩) والتي تنص على " لكل شخص الحق في حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل ، واستثناء الأبناء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون التقييد بالحدود الجغرافية" .

الجمعية العامة للأمم المتحدة ، اعتبرت أن حق الحصول على المعلومات هو حق أساسي للإنسان وذلك في جلستها الأولى في القرار رقم "٥٩" لسنة ١٩٤٦ . والذي ينص على أن " حرية الوصول إلى المعلومات حق أساسي للإنسان وأنها محك جميع الحقوق التي كرسها الأمم المتحدة لها نفسها " .

وحيث جاء أيضاً إعلان الأمم المتحدة بشأن الافية في نص الفقرة ٢٤ من الفصل الخامس ليؤكد على ضمان هذا الحق للجمهور و بالاضافة الى المبدأ الاول من مبادئ جوهانسبرغ حول حريق الرأي و التعبير والاعلام بنص فقرة (ب) منه و الي جاء نصها " لكل فرد الحق في حرية التعبير ، ويشمل هذا الحق حرية في التماس المعلومات و تلقيها و نقلها ، والافكار من كل نوع و دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او بأية وسيلة اخرى يختارها " .حيث يفهم منها ان هذا المبدأ اعتبر الحق بالحصول على المعلومة هو جزء اساسي لحرية التعبير .

نستج من هذه المواثيق والمعاهدات أن حق الحصول على المعلومات هو حق مكرس وأساسي وله أهمية في تطور وتقدم المجتمعات لما له من أثر مباشر وغير مباشر على الحقوق والواجبات و يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحرية التعبير عن الرأي و حرية الصحافة و الإعلام التي تعتبر من الحقوق الاساسية اللصيقة بالانسان . إلا أنه ليس بالحق المطلق ، حيث أجازت هذه المعاهدات والمواثيق فرض القيود التنظيمية على ممارسة هذا الحق على ان تكون واضحة ومحددة بشكل لا تجيز فيه للدول ان تتوسع في تفسيرها ، ومن هذه القيود ما ورد في نص المادة ٣/١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، وما وضعتة الأمم المتحدة من قيود تتمثل باستثناءات النشر المحدودة ، أي في حال وجود مصلحة عامة لحجب أي معلومة . بالإضافة إلى القيد المتعلق بتفسير القوانين الأخرى بما ينسجم مع قانون الحق في الحصول على المعلومات اي ان يتم إخضاع جميع القوانين المتعلقة بالمعلومات في الدولة وانسجامها مع المبادئ الاساسية لقانون حق الحصول على المعلومات بالإضافة إلى القيود التي أجازها المبدأ الأول من مبادئ جوهانسبرغ في الفقرة ج من أجل حماية الأمن القومي . وما وضعتة الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان من قيود بالمادة ١٠ منه عندما نصت على ان " هذه الحريات تتضمن واجبات ومسؤوليات. لذا يجوز إخضاعها لشكليات إجرائية، وشروط، وقيود، وعقوبات محددة في القانون حسبما تقتضيه الضرورة في مجتمع ديمقراطي، لصالح الأمن القومي، وسلامة الأراضي،

وأمن الجماهير وحفظ النظام ومنع الجريمة، وحماية الصحة والآداب، واحترام حقوق الآخرين، ومنع إفشاء الأسرار، أو تدعيم السلطة وحياد القضاء".

المواثيق الإقليمية النازمة للحق في الحصول على المعلومات

من اول هذه المواثيق هو الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان والشعوب الذي تمت إجازته من قبل مجلس الرؤساء الأفارقة بدورته العادية رقم ١٨ في نيروبي - كينيا - يونيو سنة ١٩٨١ والذي نص صراحة في المادة التاسعة - فقرة ١ منه على حق كل فرد في أن يحصل على المعلومات وايضاً في النطاق الاقليمي الافريقي تم في ٣٠ يناير ٢٠٠٧ اصدار الميثاق الإفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم الذي وقعته الدول الإفريقية بعد أن صادقت عليه ١٥ دولة عضوا وأودعت وثائق المصادقة لدى الإتحاد الإفريقي الذي من اهم اهدافه التشجيع على إنشاء الظروف اللازمة لتعزيز مشاركة المواطنين، والشفافية، والوصول إلى المعلومات، وحرية الصحافة والمساءلة في إدارة الشؤون العامة. في النطاق العربي يتضح ان المواثيق و المعاهدات التي نصت على حماية هذا الحق و وجوب تكريسة قليلة و ان الدول بدأت بإصدار قوانين مختصة بالحصول على المعلومة بوقت حديث فالاردن كانت اول الدول التي اصدرت مثل ذلك القانون ثم تلتها اليمن . الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي اعتمد من قبل القمة العربية في تونس في ٢٣ أيار ٢٠٠٤ هو من المواثيق الإقليمية التي تضمنت نصوصها هذا الحق ، فقد كرست نص المادة ٣٢ هذا الحق دونما أي اعتبار للحدود الجغرافية بشرط احترام المقومات الأساسية للمجتمع وحقوق الآخرين أو سمعتهم ، والامن الوطني والنظام العام والصحة العامة .

وايضاً الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان بمادتها العاشرة اكدت على هذا لكل شخص الحق بالتعبير عن الرأي من جهة و حرية الحصول على المعلومات و تبادلها و الافكار بدون ان تستطيع اي من السلطات العامة وضع اي قيود او اعتبارات تتعلق بالحدود و في ذلك اشارة واضحة الى عدم الاهتمام بالجنسية وبالتالي عدم التمييز بين الافراد .

الاستخدام الفعال للمعلومات على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمع

المحاضرة السابعة

د عبدالرحمن محمود

بعد أن كانت المشكلة فيما مضى هي ندرة المعلومات أو صعوبة الوصول إليها وشحها، ينقلب الوضع في ظل التقدم التقني ليصبح الفيض الهائل من المعلومات هو المشكلة، وهي مشكلة لا تقل أهمية عن سابقتها إن لم تكن أكثر حدة. فالتعامل مع هذا الفيض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها وصورها، هو من أبرز التحديات التي يواجهها العالم اليوم.

يبرز مصطلح محو الأمية المعلوماتية Information Literacy كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري خلال السنوات القليلة الماضية. محو الأمية المعلوماتية أصبح واحداً من المهارات الأساسية اللازمة في القرن ٢١، وهو عبارة عن مجموعة من القدرات التي تتطلب من الأفراد "القدرة على إدراك متى تكون المعلومات مطلوبة، وامتلاك القدرة على تحديد مكانها، وتقييمها، والاستخدام الفعال لها" (جمعية المكتبات الأمريكية، ١٩٨٩)

قد يكون الاستخدام الفعال للمعلومات هو الجانب الأكثر حيوية في هذا السياق والذي سنحاول مناقشته على مستوى الأفراد والمؤسسات والمجتمعات.

لماذا يحتاج الأفراد إلى المعلومات: وكيف يتم استخدامها؟

كل يوم هناك شيء جديد يمكن تعلمه. العلوم والتكنولوجيا و الطب ثلاثة من الصناعات التي تتطور بمعدل سريع جدا. وجميعها تؤثر على حياتنا بشكل إيجابي وهي عناصر أساسية من وجودنا وفي حياتنا اليومية. كما، أن هناك مجالات أخرى تتطور كل يوم، و تقدم لنا المزيد والمزيد من المعلومات التي تساعدنا بطريقة أو بأخرى. لذلك، فإن السؤال المهم والذي قد يسأل منذ فجر التاريخ "لماذا يحتاج الناس إلى المعلومات؟: وكيف يتم استخدامها؟".

١. المعلومات تستخدم من أجل الحصول على المعرفة

بغض النظر عن قدم السؤال أو حدثته، الذي لاشك فيه هو أننا جميعا في حاجة إلى المعرفة، و للحصول على المعرفة لا بد من القراءة و المراقبة و جمع المعلومات. المعلومات متوفرة لنا من خلال الكتب، والبرامج والكتيبات، و المجلات، والصحف، والنشرات، و الإذاعة والتلفزيون، و الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية. كمية المعلومات التي تتوفر حولنا يمكن أن تملأ جميع المكتبات في العالم آلاف المرات و أكثر. الآن هناك الكثير من المعلومات يمكننا من خلالها اكتساب المعرفة اللازمة.

٢. الحصول على إجابات لأسئلة تتعلق بحياتنا اليومية

دعونا نفترض أن الوقت كان منتصف الليل وقد أصابت الحمى طفلك والعيادات قد أغلقت، والمستشفى أو الطبيب الذي تعرفه بعيداً عنك ولا تستطيع الوصول إليه، ماذا ستفعل بعد ذلك؟ أو دعنا نقول أن لديك طفح جلدي على يدك مستمر لبضعة أيام وقد زرت طبيبين مختلفين وهناك تشخيصات مختلفة من كل منهما ولا بد من رأي ثالث؟ للحصول على إجابات لمثل أسئلة تلك، و أكثر من ذلك، يمكنك الحصول على مساعدة فورية من خلال المعلومات التي يوفرها الخبراء على الإنترنت. وستحصل بالطبع على المعلومات التي تتعلق بالصحة، والسيارات، والواجبات المنزلية، وتحسين المنزل، والقانون، ودعم التقنية، وهلم جرا.

٣. المعلومات تساعد الناس في اتخاذ القرارات اليومية والحياتية

تتم عادة عملية اتخاذ القرارات على أساس أفضل المعلومات المتوفرة لدينا. تشمل المعلومات المشورة والدعم من الأصدقاء الشركاء وأفراد الأسرة وغيرها من الناس المتواجدين في حياتنا وكذلك التجارب السابقة.

المعلومات المطلوبة تختلف باختلاف نوع الاستخدام فبعض القرارات تكون من البساطة بحيث تكفي معلومات متواجدة على غلاف عبوة لأخذ القرار بالشراء، ولكن عندما يتعلق الموضوع بقبول عمل على سبيل المثال، تختلف هنا طبيعة المعلومات المستخدمة لاتخاذ القرار.

الناس عادة بحاجة إلى الدعم عند اتخاذ القرارات، ويتم ذلك من خلال تقديم المعلومات حول الخيارات والمخاطر. الحصول على معلومات كافية ومتاحة ودقيقة حول الحقوق والمسؤوليات والتشريعات المتعلقة بالقرار.

٤. المعلومات تساعد الناس في تحسين نوعية الحياة

تحسين نوعية الحياة مسألة مثيرة للاهتمام. ماذا يعني تحسين نوعية الحياة؟ نوعية الحياة تختلف من منظور شخص لآخر إلا أنه في النهاية نحن بصدد ثوابت هناك إجماع عليها مثل: الصحة والثروة و السعادة؛ والمعظم يلهث للحصول عليها، فامتلاكها يؤثر على الأمور الحياتية التي تتعاقب بامتلاكها. لتحقيق الحياة التي نراها ذات جوده لا بد من امتلاك المعلومات التي يتم توظيفها من أجل فهم أفضل لنوعية الحياة ذات الجودة وفهم للممارسات التي تؤدي إلى حياة سعيدة خالية من الأمراض وامتلاك موفر اقتصادي.

لتحسين نوعية الحياة، لا بد للناس من امتلاك معلومات تساعدهم على معرفة ماذا تُعني "جودة الحياة".

يصنف تايلور استخدام الأفراد للمعلومات إلى ثماني فئات أوجدتها الحاجة إلى المعلومات:

١. مساعدة: ما يجب القيام به وكيفية القيام بشيء ما

٢. فهم المشكلة: فهم أفضل لمشكلة معينة

٣. التنوير: معلومات سياق

٤. واقعية: بيانات دقيقة

٥. التحقق : التحقق من معلومة

٦. الإسقاطية: المنحى المستقبلي

٧. تحفيزي: يتصل بالمشاركة الشخصية

٨. الشخصية أو السياسية: العلاقات، وسمعة، وفاء الشخصية

في دراسة لأهمية المكتبات وخدمات المعلومات، ومدى ارتباطها باستخدام المعلومات، يشير Saracevic & Kantor إلى أن نموذج استخدام المعلومات في المكتبات مكون من ثلاث خطوات يصاحب المكونات التالية: التزويد Acquisition : الحصول على معلومات أو مواد نقل المعلومات، وذات الصلة بالعرض.

الإدراك Cognition: استيعاب، وفهم، ودمج المعلومات

التطبيق Application: استخدام هذه المعلومات على المستوى المفاهيمي ومعالجتها على المستوى المعرفي يربط هذا النموذج بوضوح السعي والحصول على المعلومات لاستخدامها؛ ومع ذلك، فإن مناقشة للاستخدام في المستوى المفاهيمي لا تزال واسعة.

بالطبع الإنترنت هو المصدر الرئيس لحصول الأفراد على المعلومات. تشير الإحصائيات التي أجرتها Central Statistics Office في نهاية ٢٠١٣ أن الأنشطة الأكثر شعبية للأفراد الذين يتصلون بالإنترنت في الأشهر الثلاثة كانت:

استخدام البريد الإلكتروني (٦٧٪ من الأفراد)

العثور على معلومات عن السلع أو الخدمات (٦١٪)،

الوصول إلى الشبكات الاجتماعية (٤٨٪)

البحث عن الخدمات المتعلقة بالسفر والإقامة في الخارج (٤٥٪)

لماذا تحتاج المؤسسات إلى المعلومات: وكيف يتم استخدامها؟

المعلومات جزء حيوي من أي منظمة. فالمنظمة تريد معلوماتحول آراء عملاءها والخاصة بمنتجاتها، معلومات حول التحسينات التقنية، معلومات حول إمكانيات وصولها إلى الأسواق وإمكانيات مكاتبها الفرعية، والموظفين الذين يعملون في أماكن مختلفة، وتفاصيل التدفق النقدي، والمركز المالي الفائض / العجز، وحركة أسعار المواد الخام وتفاصيل حول الموظفين والمظالم إن وجدت. ينبغي للمنظمة أيضا الحصول على معلومات حول العوامل الخارجية مثل المنافسين، والتغيرات السياسية في مختلف البلدان، والتصنيف الائتماني ... الخ.

فهم استخدام المعلومات أمر بالغ الأهمية في سياق المعلومات الموجهة نحو هدف معين. فامتلاك المعلومات يشجع التواصل في مكان العمل، ويعزز التواصل بين جميع أعضاء المنظمة، ابتداءً من المبتدئين إلى الرئيس التنفيذي مما ينتج عنه تناغم في الأداء والدفع بالشركة نحو تحقيق أهدافها وتعظيم الإنتاجية.

تعتمد الشركات على المصادر الداخلية للمعلومات - الموظفين والمدراء - وكذلك المصادر الخارجية بما في ذلك العملاء، والبائعين، وخبراء الصناعة ووسائل الإعلام. المعلومات مهمة للشركة والتي من الممكن استخدامها من أجل:

• ملء الفجوات المعرفية

كل الأشخاص الذين تتعامل معهم المؤسسة من الممكن أن يكونوا مصدراً للمعلومات. بالتأكد لديهم أنواع من المعرفة والتدريب والخبرة المختلفة؛ والتي يمكن أن تملأ الفجوات في قاعدة المعرفة الخاصة بالمؤسسة. أصحاب الأعمال الصغيرة الأكثر فعالية هم الذين يدركون أهمية الاستماع إلى جميع أعضاء فريقهم. الاستفادة من معلومات الآخرين وخبراتهم يعطيك منظوراً أوسع؛ ترى التحديات التي تواجهها الشركة، وفرص النمو المتاحة، من زوايا مختلفة.

• تحديد الفرص

الشركات الناجحة هي الشركات التي تطور مصادر المعلومات المرتبطة بالاتجاهات في صناعتها، والاتجاهات الناشئة في ذوق المستهلك والأفضليات، والاتجاهات الديموغرافية مثل التغيرات في الدخل والعمر. هذه المعلومات أمر حاسم لتحديد الفرص الناشئة عن هذه الاتجاهات والتي من الممكن أن تكون - أسواقاً جديدة للشركة، مجموعات جديدة من العملاء، والمنتجات أو الخدمات الجديدة المحتملة للشركة. "لن يكون مصادراً موثوقة للمعلومات، التخمين يكون هو المسار الاستراتيجي للشركة والذي قد يؤدي بالشركة إلى عواقب وخيمة. في وجود المعلومات، تستطيع الشركات أن تبني استراتيجية ناجحة و أساس راسخ في السوق."

• التركيز على التهديدات التنافسية

لابد للمؤسسات من وجود مصادر المعلومات بشأن ما يفعله المنافسون الرئيسيون - بما في ذلك التغيرات في استراتيجية وخطط التوسع، والمنتجات أو الخدمات الجديدة التي يتم إدخالها. تسمى هذه المصادر أحياناً بالاستخبارات التنافسية. وجود معلومات عن المنافسين يسمح لك بوضع استراتيجيات لمواجهة الإجراءات المتخذة من قبل المنافسين والتي قد تكون مصدر تهديدات للعمل و تؤثر سلباً على المبيعات.

• اتخاذ القرارات الأفضل

تدفع المعلومات فيما بين المؤسسة والعملاء يؤدي إلى فهم أفضل لهؤلاء العملاء ويزيد من احتمالات تقديم الخدمة الأفضل لهم. العملاء هم مصدر حيوي للمعلومات والذي يؤدي إلى نجاح المؤسسة في تفصيل المنتجات أو الخدمات الخاصة لتتناسب احتياجاتهم الحالية على وجه التحديد. وجود المعلومات المتعمقة من مجموعة

متنوعة من المصادر يؤدي إلى اتخاذ القرارات بشكل أفضل، في وجود معلومات واضحة يكتسب المدراء وأصحاب القرار فهما متزايداً لبيئة العمل.

الحاجة لاتخاذ قرار تطرح نفسها في مجال الأعمال التجارية. المدراء في الشركات دائماً ما تواجههم مشكلة المسارات البديلة المتوفرة في العمل والتي لا بد من البت فيها. لاختيار الخيار الأفضل، المدراء في حاجة إلى كل المعلومات ذات الصلة بالقرار، كمية المعلومات المتوفرة ونوعيتها هي الأساس في اتخاذ القرار. عملت الحوسبة على زيادة فعالية استخدام المعلومات من خلال الدمج بين المفهوم الأساسي للمعلومات والنظم المعلوماتية المتعددة مثال:

١. نظم المعلومات الإدارية (Management Information Systems (MIS)، وهي عبارة أنظمة

محوسبة صممت بهدف خدمة المدراء في المنظمة. نظم المعلومات الإدارية تجمع بين تقنية المعلومات وعلوم الحاسبات و الإدارة. هذه النظم تقوم بعدة وظائف من المساعدة المكتبية والقيام بالمهام المحاسبية و تنظيم الاجتماعات، كل هذا وأكثر من كل ما قد يساعد المؤسسات في عملية اتخاذ القرار. كما أن استخدام المؤسسات للنظم الحاسوبية في العمليات الإدارية يعمل على التخفيف من الأعباء، وتخفيف المصاريف المالية على الموظفين، وتتغلب على العديد من السلبيات للعمل البشري التي قد يتسبب بها الملل من العمل الروتيني أو عدم وجود الحافز المعنوي اللازم. كما تساعد على تصغير حجم المؤسسات الذي يزيد من أعبائها. كما أن امتلاك المؤسسات لنظم المعلومات الإدارية يزيد من القدرة التنافسية للمؤسسة في بيئة العمل. المنظمات الناجحة هي المنظمات التي تستخدم المعلومات المتاحة لإدارة الأنشطة التجارية والمساعدة في اتخاذ القرارات. إنها تستخدم نظم المعلومات لجمع البيانات ومعالجتها وفقاً لاحتياجات المحلل أو مدير أو صاحب العمل. الشركات تعمل بكفاءة أكبر باستخدام نظم المعلومات المتنوعة للتفاعل مع العملاء والشركاء، تقليص التكاليف وتوليد الإيرادات.

٢. نظم الأعمال الذكية Business Intelligence Systems

قد تكون نظم المعلومات التجارية معقدة إلى حد ما، لأنها تقوم بتحديد واستخراج وتحليل البيانات لمختلف الاحتياجات التشغيلية، ولا سيما لأغراض صنع القرار. توفر نظم المعلومات التحليلات التي تنتبأ بأنماط المبيعات في المستقبل، وتقوم بتلخيص التكاليف الحالية وإيرادات المبيعات المتوقعة. نظم المعلومات التجارية تقوم بجمع البيانات من مختلف مستودعات البيانات من ثم تنظم هذه المعلومات مع تحليلات وفقاً لخطوط الأعمال وإدارة الرغبات. على سبيل المثال، المؤسسات المالية تستخدم نظم المعلومات الذكية لتطوير نماذج مخاطر الائتمان في تحليل عدد وحجم الإقراض أو الائتمان الممنوح لمختلف القطاعات. هذه الأنظمة قد تستخدم مختلف التقنيات والصيغ لتحديد احتمال التخلف عن سداد القروض.

٣. نظم إدارة المعرفة Knowledge management systems

تقوم بتنظيم المعرفة وتشريحها ومن ثم إعادة توزيعها أو مشاركتها مع أفراد المؤسسة. الغرض من نظم المعلومات هذه هو تحقيق الابتكار، وتحسين الأداء، وتحقيق التكامل والاحتفاظ بالمعرفة داخل المنظمة. على الرغم من أنه عادة ما يتم تسويقها للشركات الأكبر حجماً. نظم إدارة المعرفة KMS بمثابة مستودع مركزي للمعلومات والاحتفاظ بها في شكل موحد. ويمكن لهذه الأنظمة أن تساعد أصحاب الأعمال في الحفاظ على التناسق والاستجابات السريعة لاستفسارات العملاء والشركاء.

الحاجة إلى المعلومات:-

هي رغبة الفرد أو المجموعة لتحديد والحصول على المعلومات لتلبية الحاجة الواعية أو غير الواعية. إن كلمة 'حاجة' وكلمة 'المعلومات' في مصلح 'حاجة المعلومات' هو ترابط بيني لا ينفصل. إن الاحتياجات والاهتمامات تتطلب المزيد من المعلومات. إن أهداف دراسة الاحتياجات من المعلومات هي:

١. تفسير الظواهر المرئية من استخدام المعلومات أو الحاجة الموضحة؛

٢. التنبؤ بحالات استخدام المعلومات

٣. مراقبة وبالتالي تحسين استخدام معالجة المعلومات في الظروف الضرورية.

ترتبط الاحتياجات من المعلومات بمتطلبات المعلومات، ولكن تختلف عنها. فعلى سبيل المثال هو فأن الجوع حاجة، والمطلوب هو الغذاء. فالحاجة إلى المعلومات المحرك الأساسي الذي يدفع الإنسان إلى البحث والاستقصاء و اتباع المناهج العلمية والاعتماد على مصادر المعلومات والحاجة إلى المعلومات طبيعية إنسانية محضة، لا تحتاج بالضرورة إلى أن يكون الشخص باحثاً علمياً ولكن البحث العلمي هو الذي يحدد الحاجات الحقيقية إلى المعلومات.

الحاجة إلى المعلومات

٠١ - مفهوم الحاجة إلى المعلومات: هي الباعث والمحرك للفرد أو المنظمة للبحث والتقصي عن المعلومات بغية استخدامها في تنمية الأعمال واتخاذ القرارات، وحاجة الفرد للمعلومات سمة أساسية يتسم بها الإنسان.

٠٢ - الحاجة: كل ما يفتقر إليه الكائن حفاظاً على حياته وهناك حاجات نفسية اجتماعية تبين علاقة الإنسان مع غيره، وهناك حاجات بيولوجية، وكل هذه الحاجات تشكل قوة دافعة تدفع الكائن إلى الفعل.

- أما المنظور الاجتماعي للاحتياجات (الحاجات)، فهي الرغبة الاجتماعية القوية التي تنتاب

الفرد وتدفعه إلى تكوين العلاقات الإنسانية مع الغير والتعاون معهم بغية سد الحاجة بذاته و للآخرين وتحقيقها، يمكنهم من النشاط والفعالية والحيوية التي يكون مردودها للصالح العام.

– فئات الحاجة إلى المعلومات:

تتمثل الفئات الأساسية للحاجة إلى المعلومات

الحاجة إلى بيان أو معلومة محددة:

وهذه بعينها هي الأسئلة المرجعية السريعة التي تتلقاها المكتبات ويمكن تقديم الاجابة عن الاستفسارات هاتفيا.

الحاجة إلى الوصول لوثيقة معينة:

وعادة ما يكون الباحث على دراية باسم المؤلف أو عنوان الوثيقة أو موضوعها.

الحاجة إلى تتبع الوثائق المتعلقة بموضوع معين:

أو الوثائق الكفيلة بالإجابة عن سؤال معين وهو ما يسمى بالبحث الشامل والذي يتم فيه استرجاع أكبر قدر ممكن من الإنتاج الفكري المنشور في موضوع معين في فترة زمنية معينة. ١

مستويات الحاجة إلى المعلومات:

تختلف مستويات الحاجة باختلاف الزاوية التي تنظر إليها ويمكن في هذا الصدد تحديد أربع مستويات مختلفة في الحاجة إلى معلومات في صورتها المختلفة.

مستوى الحاجة الكامنة:

تكون الحاجة في هذا المستوى غير واضحة للباحث، كأن يكون مبهمه أو كامنة في اللاشعور فهناك وضع يتعين التعامل معه ومشكلة تبحث عن حل أو ربما قرار ينتظر المعلومات المناسبة حتى يستند عليها إلا أن الباحث لم يصل بعد إلى المرحلة التي تمكنه من تحديد أي من المعلومات تكون مفيدة أكثر من غيرها، فالحاجة مهمة أو تحت غطاء من معلومات أخرى.

مستوى الحاجة الواعية أو المحركة:

هنا يكون تحديد الحاجة على مستوى الوصف لا على مستوى التحديد بحيث يستطيع الباحث

أن يصف طبيعة الحاجة به، ولكن لا يستطيع أن يحددها هي، بحيث يشمل تحديد الاحتياجات على عناصر عامة لا متخصصة.

مستوى الحاجة التي تحدد شكلها:

هنا تصبح الحاجة واضحة لدى الباحث ويمكن التعبير عنها، وفي هذه المرحلة لا توجد مشكلة لدى الباحث في تحديد نوع احتياجات من المعلومات بالضبط ولكن المشكلة التي يواجهها في الإفصاح المباشر عنها وطبعاً تختلف الأسباب التي يمكن أن تمنع الباحث من التعبير عن احتياجاته إما نفسية أو لغوية أو نقدية أو فنية.

مستوى الحاجة القابلة للتسوية أو الحل الوسط:

يمكن التعبير في هذه المرحلة عن طبيعة الاحتياج لأخصائي المعلومات والإفصاح عنها ويتوقف تلبية الاحتياج على طبيعة التعامل من طرف الأخصائي، فقد يتم تلبية الطلب بشكل مباشر أو الميل إلى تلبية طلبات أخرى متشابهة حسب فهم أخصائي المعلومات لطبيعة الاحتياجات المعبرة.

دوافع الباحثين للحاجة إلى المعلومات:

إذا نظرنا إلى حاجات الباحثين إلى المعلومات على أساس الدوافع المهنية فيمكن إيجازها كما يلي:

- الحاجة إلى المعلومات لمساعدة في حل مشكلة مهنية أو تسيير اتخاذ القرار .

- الحاجة إلى المعلومات الأساسية حول موضوع معين .

- الحاجة إلى المعلومات حول التطورات الجديدة في مجال معين

- الحاجة إلى المعلومات العلمية والتقنية:

إن الحاجة إلى المعلومات لا تقتصر على فئة دون أخرى، فالكل بحاجة إلى المعلومات مثل

الحاجة إلى غيرها من مقومات الحياة الأساسية، ويمكن تقسيم ما يحتاجه الإنسان من معلومات إلى عدة أقسام حسب المجال الذي تنتمي إليه هذه المعلومات.

- معلومات إنجازية: وهي التي يحتاجها الفرد عن البحث عن المفاهيم والحقائق التي تساعده في

إنجاز عمل ما أو اتخاذ قرار كاستعمال المستخلصات والمراجع والوثائق المختلفة التي تساعد

على إكمال الأعمال.

- معلومات تطويرية وإنمائية: وهي المعلومات التي نجدها عند قراءة كتاب أو مقال للحصول على حقائق جديدة بغرض تحسين المستوى العلمي والثقافي للفرد.
- معلومات تعليمية: وهي تلك المعلومات التي يحتاجها الطلبة في مختلف مراحل حياتهم العلمية، والتي يجدونها في المقررات الدراسية والموارد التعليمية أو من خلال القرارات الخارجية.
- معلومات فكرية: وهي مجموعة النظريات والفرضيات والأفكار حول العقبات التي من الممكن وجودها بين مختلف عناصر المشكلة.
- معلومات بحثية: وتتمثل في التجارب العلمية ونتائج الأبحاث العلمية أو الأدبية وبياناتها التي يمكن الحصول عليها من خلال تجارب الفرد نفسه أو غيره.
- معلومات منهجية: وهي الأساليب العلمية التي يحتاجها الباحث عند القيام ببحثه لتكون أكثر دقة ومثل هذه المعلومات، الأدوات التي تستعمل للحصول على بيانات ومعلومات صحيحة من الأبحاث والتي تخبر بموجيها صحة هذه البيانات ودقتها.
- معلومات عامة: وهي التي يحتاجها عامة الناس في حياتهم اليومية، كأحوال الجوية، أرقام الهواتف، الأسعار. أما إذا كانت حاجات الباحثين إلى المعلومات مرتبطة بدراساتهم ومشاريعهم البحثية .

المحاضرة : الثامنة

المادة : تكنولوجيا المعلومات

المرحلة : الثالثة مشترك

استاذ المادة : د عبدالرحمن محمود

مؤسسات المعلومات

هي منظومة تشتمل على جميع المكتبات (العامة، المدرسية، الجامعية، الوطنية، المتخصصة، الأطفال، السجون، المستشفيات) والتي تتحد جميعها في الهدف الأساسي من إنشائها وهو إتاحة أوعية المعلومات للمستخدمين عن طريق تجميع وتنظيم واختزان أوعية المعلومات للإفادة منها.

لماذا نطلق مسمى مؤسسات المعلومات؟

لان المكتبات هي مؤسسات تقدم خدمات لفئات معينة أو عامة من المستخدمين أو الجمهور.

يمكن تقسيم مؤسسات المعلومات إلى أربع فئات:

- مؤسسة اختزانية: هي المؤسسات التي تهتم بتجميع وتنظيم وضبط أوعية المعلومات.
- مؤسسة تجارية: نوع من المؤسسات التي تهتم بالربح عن طريق تسويق المعلومات مثل بنوك ومرصد المعلومات.
- مؤسسة أكاديمية: تهتم بمنح الشهادات والدرجات العلمية في التخصص وتكون مهمتها إكساب الطالب المهارات المهنية.
- مؤسسة مهنية: هي الجمعيات والاتحادات المهنية التي تهتم بتطوير التخصص أو المهنة.

أهداف مؤسسات المعلومات:

- 1.تجميع أوعية المعلومات.
- 2.تنظيم أوعية المعلومات وإعداد أدوات الاسترجاع.
- 3.تقديم الخدمات للمستخدمين.

أشهر المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة "مكتبة عارف حكمت" أسست عام ١٢٧٠هـ. وفي الطائف مكتبة مسجد ابن عباس، في الرياض كانت المكتبات في بيوت الأمراء وطلبة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و أول مكتبة أنشأت في مدينة الرياض عام ١٣٦٣ هـ . توالى بعدها انشأ المكتبات ويعتبر أول

قرار حكومي أصدره الملك سعود بإنشاء مكتبة كان في عام ١٣٧١هـ ، وتعتبر أول مكتبة عامة تنشأ في المملكة في مدينة الرياض عام ١٣٧٨هـ.

انتشرت المكتبات في جميع مدن المملكة منها العامة، أو المتخصصة التابعة للمصالح الحكومية مثل مكتبة مجلس الشورى.

المكتبة المدرسية : School Library هي المركز الفكري المدرسي تحتوي على مجموعة منظمة من أوعية المعلومات لاستعمال الطلبة والمدرسين، يديرها متخصصون قادرين على تنظيمها وتقديم خدماتها.

المكتبة العامة Library Public هي: أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون رسوم (بعض الخدمات الإضافية قد تقدم برسوم) لجميع المواطنين في حي معين او منطقة معينة، وتساندها مخصصات مالية عامة (الدولة) أو خاصة (الأفراد والمؤسسات). مثل مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض.

المكتبة الجامعية : Academic Library/ University Library مكتبة او مجموعة من المكتبات تنشأ وتديرها الجامعة لتقديم خدمات معلوماتية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

وظائف المكتبة الجامعية:

وظيفة إدارية: تخطيط، إدارة وتنمية وإشراف على العاملين بالمكتبة، تنميه العلاقات مع إدارة الجامعة.

وظيفة فنية: بناء مجموعات، تنظيم المجموعات، تقويم الخدمات، التعاون والتنسيق، البحث والتطوير
O خدمة المناهج التعليمية. ، O مساعدة الطلاب على تحضير أبحاثهم. ، O مساعدة الأساتذة في محاضراتهم وبحوثهم. ، O نشر البحوث العلمية. O تدريب العاملين. O تنمية مجموعات حديثة ونشطة.
O تقديم خدمات مكتبية ومرجعية. خدمة البحث العلمي

المكتبة المتخصصة : Special Library مكتبة أنشأتها وتدعمها وتديرها مؤسسة أعمال أو مصلحة حكومية أو شركة خاصة... وذلك بغرض تقديم خدمات معلوماتية ذات اهتمام خاص لأعضاء المؤسسة (فقط). مثل مكتبة وزارة المالية، مكتبة أرامكو، مكتبة مجلس الشورى، مكتبات المعاقين، مكتبات السجن.

مراكز المعلومات Information Center

تطور لنوعية المجموعات والخدمات التي تقدم في المكتبات وذلك عن طريق توفير مصادر معلومات غير تقليدية، وخدمات معلوماتية متخصصة في مجالات موضوعية محددة مثل مراكز المعلومات الصحفية.

المكتبة الوطنية : National Library هي المكتبة القومية للدولة، تمولها الحكومة ومهمتها التجميع الشامل للإنتاج الفكري الوطني من خلال من خلال نظام (الإيداع القانوني)، وإصدار الأدوات البليوجرافية (كشافات ومستخلصات) ، وتقديم خدمات معلوماتية للحكومة والمواطن.

الوظائف:

0 القيام بدور مركز الإيداع الدائم للإنتاج الفكري الوطني.

0 جمع وتنظيم وحفظ الإنتاج الفكري الوطني.

١. إصدار ونشر البليوجرافيات للإنتاج الفكري الوطني.
٢. جمع الإنتاج الفكري الأجنبي المتعلق بالدولة.
٣. تنظيم التبادل الوطني و الدولي للمطبوعات.
٤. القيام بالتخطيط والتنسيق في عملية الإعارة المتبادلة بين المكتبات.
٥. القيام بالدور المركزي في إصدار الفهارس الموحدة.
٦. العمل على تطوير المهنة داخل الدولة.
٧. التنسيق للتعاون بين مؤسسات المعلومات المحلية والدولية.
٨. التدريب.

مراكز مصادر التعلم:

تحقيقا لتطبيق نظريات التعلم الحديثة المعتمدة على مبدأ التعلم عن طريق الاكتشاف والذاتية نظرا لما يمثله ذلك المنهج من خلق روح المبادرة والاعتماد على الذات في الحصول على المعلومات وتعلمها، ونظرا إلى المكتبة المدرسية بأنها لازالت تؤدي الدور التقليدي في العملية التربوية وبخاصة من ناحية مجموعاتها وخدماتها، فقد ظهرت الحاجة إلى تطوير هذه المكتبات لتصبح مركزا للتعلم.

وظائف المركز:

١. دعم المنهج الدراسي عن طريق توفير مصادر التعلم ذات الارتباط بالمنهج، وذلك لبعث الفاعلية والنشاط والحيوية فيه.
٢. تنمية مهارات البحث والاستكشاف والتفكير وحل المشكلات لدى المتعلم.

٣. تزويد المتعلم بمهارات وأدوات تجعله قادرا على التكيف والاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات.
٤. مساعدة المعلم في تنويع أساليب تدريسه.
٥. مساعدة المعلمين في تبادل الخبرات والتعاون في تطوير المواد التعليمية.
٦. تقديم اختيارات تعليمية متنوعة لا توفرها أماكن الدراسة العادية.
٧. إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي
٨. تلبية احتياجات الفروق الفردية.
٩. إكساب الطلاب اهتمامات جديدة، والكشف عن الميول الحقيقية والاستعدادات الكامنة، والقدرات الفعالة لدى الطلاب.
١٠. تنمية قدرات الطلاب في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.

مكتبات السجون هي قاعة تحتوي على أرفف تحمل مصادر معلومات ، أو عربة مليئة بالمصادر تتجول بين عابري السجن.

مكتبات الأطفال: هي المكتبات التي تقدم خدماتها لصغار السن حيث تحتوي بين جنباتها الأدب المناسب للأطفال.

المكتبات النقطة و الناطقة:

تعتبر من الوسائل الحديثة في تعليم المكفوفين وتثقيفهم بعد أن كان الكفيف يعتمد على القارئ المصاحب له للسمع منه كل ما يحتاج إلى معلومات قلت أو كثرت ، و قد أولت الدولة عنايتها بتعليم المكفوفين بافتتاح أو لمعهد للنور في الرياض عام ١٣٧٨ هـ بجهود من المكتب الإقليمي للجنة الشرق الأوسط لشؤون المكفوفين ، وقد ارتبط تأسيس المكتبة النقطة بانتشار معاهد المكفوفين لجميع مراحل التعليم العام حيث اعتمد التعليم على طريقة (برايل) في الكتابة النقطة لتعليم القراءة و التسجيلات الصوتية لتزويد الكفيف بالمعلومات.

و أهم المكتبات الصوتية المخصصة لعامة الناس فتتوفر في كل من مكتبة الحرم المكي و مكتبة الحرم النبوي ، و تعتبر مكتبة التلفزيون السعودي بقناته الأولى والثانية أهم مكتبة سمعية و مرئية في المملكة

{المكتبات المتحركة: Mobil library هي مجموعة منظمة من مصادر المعلومات منقولة بواسطة إحدى وسائل النقل كالسيارة هدفها إيصال الخدمة إلى الجمهور في المناطق النائية.

من مسمياتها

المكتبة المتنقلة ، أتوبيسات الكتب ، المكتبة المتجولة ، المكتبة السيارة ، المكتبة المسافرة ، القافلة الثقافية ، قطار الكتب .

خدمات مؤسسات المعلومات (المكتبات

هي الهدف المطلق من إنشاء المكتبة أو مركز المعلومات ، أو مؤسسة المعلومات عموماً فمهما كان للمكتبة من مكان ومبنى واقتناء وجهد مبذول في إعداد مقتنيات فإن هذا كله لا تكون له قيمة إذا لم يترجم إلى خدمات معلومات قوية فورية وفعالة.

الإرشاد والتوجيه: يأتي القارئ إلى المكتبة وليست لديه فكرة واضحة وكاملة عن كيفية الاستفادة من أدواتها ومقتنياتها وأجهزتها فعلى المكتبة أن تعلمه كيفية استخدام المكتبة من حيث استخدام الفهارس ، والرفوف والأجهزة وبالتالي يستطيع تحقيق أقصى استفادة من المكتبة وبنفسه دون مساعدة من الآخرين .

الإطلاع الداخلي:

هناك مصادر لا تعار خارج المكتبة وهناك قراء ومستفيدين لا تساعدهم ظروفهم على القراءة في المنزل ويحتاجون إلى البقاء في المكتبة ، لذا تقدم المكتبات هذه الخدمة للمستفيدين ، حيث تتيح المكتبة فرصة الإطلاع المريح على مقتنياتها ، وهذا يتطلب تجهيزات وأثاث متمثل في مقاعد وطاولات ، مساحات كافية لعدد المستفيدين .

الإعارة الخارجية Borrowing:

السماح للمستفيد بأخذ مصادر المعلومات خارج المكتبة لفترة محددة وتحت شروط خاصة يعيدها إلى المكتبة بعد تلك الفترة.

الخدمة الببليوجرافية Bibliographic Service :

إعداد قوائم بمصادر معلومات في موضوع معين بناء على طلب مستفيد معين وربما تعتمد المكتبة في إعداد تلك القائمة على مقتنياتها الداخلية ، أو على ببليوجرافيات والفهارس الحاضرة للإنتاج الفكري الخارج عن مقتنياتها ، وهذه الخدمة تفيد الباحثين حيث تحصر له أوعية المعلومات التي تتناول موضوع بحثه .

الرد على الاستفسارات Reference Service :

تعرف أيضاً بـ " الخدمة المرجعية " إلا أن التسمية الحديثة هي الرد على الأسئلة والاستفسارات ، وفي هذه الخدمة يقوم الباحث أو المستفيد بتوجيه أسئلة أو استفسارات تتعلق بموضوع ما فيقوم أخصائي

المراجع بالاجابة على تلك الأسئلة باستخدام مجموعات المراجع الموجودة في المكتبة ، وكذلك مصادر المعلومات الأخرى مثل الإنترنت تهدف إلى مساعدة المستفيد في استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بمركز المعلومات والاستفادة منها.

التصوير والاستنساخ Photocopying :

تدبر المكتبة آلات لتصوير مصادر المعلومات التي يرغب المستفيد في تصوير بعض أوراقها لتخفيف الضغط على مجموعات المكتبة وتوفيراً لوقت المستفيدين ، وغالباً ما تقدم هذه الخدمة بمقابل مالي.

البث الانتقائي للمعلومات (SDI) Selective Dissemination of Information :

خدمة مستحدثة تقدم باستخدام الحاسب الآلي ، حيث تقوم المكتبة باختزان معومات شخصية عن المستفيدين تعرف بسمات المستفيدين Users Profile مثل : الاسم والعنوان ، ومجالات اهتمامه ، واللغات التي يجيدها ... الخ ، وعندما تأتي مصادر معومات جديدة إلى المكتبة يتم مضاهاة (مطابقة) بيانات المستفيد بالأوعية الجديدة واستخلاص منها ما يناسب احتياجاته ، ثم ترسل له المكتبة لإعلامه بتلك المواد.

الإحاطة الجارية Current Awareness :

خدمة الهدف منها إعلام واحاطة المستفيدين بأوعية المعومات الجديدة بالمكتبة ، وهي تتم بعدد من الطرق منها : تصوير محتويات الأعداد الواردة من الدوريات وارسالها إلى المستفيدين ، عرض أغلفة الكتب في مدخل المكتبة ، إصدار نشرة بالمقتنيات الجديدة

-بنوك المعلومات:

•وظيفتها جمع البيانات والحقائق والإحصائيات في مختلف المجالات وإتاحتها للمستفيدين.
•تعتمد في أداء وظيفتها على الحاسبات لإنتاج ما يعرف ببنوك المعلومات في مقابل مرصد البيانات أو نظم استرجاع الوثائق).

-مرصد البيانات:

- وظيفتها التعريف بالنتاج الفكري.
- تعتمد على تقنيات الحاسبات والاتصالات في تقديم خدماتها.
- تشمل الببليوجرافيات ، وخدمات التكتشف والاستخلاص المحسبة.
- تقدم خدمات البحث الراجع والبحث الجاري في النتاج الفكري.

-مراكز الإرشاد:

• وظيفتها إرشاد المستخدمين إلى مصادر المعلومات أو الهيئات التي يمكن أن يرجعوا إليها للحصول على هذه المعلومات.

-شبكات المكتبات والمعلومات:

• هي نتيجة لتضخم الناتج الفكري ، وتشتته لغويًا وجغرافيًا وموضوعيًا ونوعيًا ، ولزيادة تكاليف الاقتناء والتجهيز والحفظ ، وسوء توزيع الكفايات البشرية في مختلف مؤسسات المعلومات.

• قامت على أسس تعاونية بين مؤسسات المعلومات للتغلب على المشكلات السابقة

• تعتمد على تقنيات الحاسبات والاتصالات.

• منها الشبكات الموضوعية ، والإقليمية ، والوطنية ، والدولية.

• تتخذ أشكال متنوعة كالشبكات النجمية أو الهرمية أو غيرها.

أسباب استخدام الحاسبات في مؤسسات المعلومات:

- ١- تقديم خدمات معلومات أفضل، لأكبر عدد ممكن من المستخدمين.
- ٢- مواجهة الزيادة الهائلة في مصادر المعلومات) الضبط والإتاحة.
- ٣- تقاسم الموارد بين المؤسسة الواحدة والمؤسسات الأخرى.
- ٤- توفير الوقت والموارد المالية المبذولة في الوظائف والخدمات.
- ٥- التخفيف من الأعمال التكرارية.
- ٦- إتاحة الموارد للمستخدمين بالاتصال المباشر (الفهارس، الإعارة).
- ٧- تقليص التجهيزات (الفهارس والسجلات)...)
- ٨- توفير مقومات الإدارة العلمية لمرفق المعلومات) المتابعة، التقييم، قياس الأداء).

القطاعات الأساسية لاستخدام الحاسبات في مؤسسات المعلومات:

هناك قطاعان أساسيان لاستخدام الحاسبات في تلك المؤسسات هما:

- ١- قطاع الإجراءات التكرارية؛ كالتزويد، وتسجيل الإعارة، ومتابعة ضبط الدوريات.
- ٢- قطاع استرجاع المعلومات) الفهارس.

وظائف المعلومات:

• جمع المعلومات وتنميتها

- معالجة وخرن المعلومات وفق قواعد علمية بما يضمن سهولة البحث
- استرجاع المعلومات وبحثها لمن يطلبها للفائدة

عناصر المعلومات

١. القوة البشرية المؤهلة لادارة وتشغيل المؤسسة
٢. النظم والاساليب الفنية هي لجمع ومعالجة وتخزين واسترجاع المعلومات
٣. الاجهزة والمعدات التي تشمل التقنيات
٤. المعلومات الورقة واللاورقية
٥. المستفيدون ان قيمة الشيء من درجة الاستفادة منه

مصادر المعلومات الاعلامية: مثل

- الصور، النشرات ، الصحف ، الكتب، القصاصات، الاسطوانات ، الاشرطة ، الرسوم، المقالات... الخ

- مراكز حفظ الوثائق: مؤسسة حكومية تختص باستقبال وتنظيم واطاحة الوثائق الادارية التي تم تقييمها والحكم عليها للبقاء، لاحتوائها على معلومات متعددة. يسمى بالمركز الوطني للوثائق ومهامه

١. بناء تنمية المجموعات الوثائقية عن طريق استلام الوثائق من الدولة

٢. تسجيل المجموعات الوثائقية الواردة للمركز

٣. تنظيم المجموعات الوثائقية بما يسهل عملية الوصول اليها

٤. ااحة المجموعات الوثائقية للاستعمال ووضعها في متناول من يحتاجها

- الانترنت: شبكة معلوماتية كونية تتكون من الاف شبكات الحاسبات المرتبطة والمنتشرة في بقاع العالم ويستخدمها ملايين من البشر للتواصل وتبادل المعلومات ، بدأت شبكة الإنترنت في عام ١٩٦٩ عندما قررت وزارة الدفاع الأمريكية إنشاء وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة (ARPA) وكان هدفها حماية شبكة الاتصالات أثناء الحرب .

- المكتبات الرقمية :

ماهي الرقمنة : هي تحويل النصوص المطبوعة والصور او الصوت الى اشارات ثنائية باستخدام الماسح الضوئي وتخزينها على وسيط ممغنط مما يسمح بعرضها بشكلها الاصلي على شاشة الحاسبة.

عاشراً - المكتبات الافتراضية : انها مكتبة بلا جدران تتجاوز الحدود المكانية وان مجموعتها لاتوجد على اي شيء ملموس ومتاح في موقع مادي ولكنها متاحة باشكال رقمية يتم الوصول اليها عبر الشبكة اي انها مجرد روابط الى مصادر متاحة في مواقع الانترنت.

المصادر الاولية : هي التي تحتوي على المعلومات الجديدة او المبتكرة لحقائق او افكار معروفة وتشمل الكتب والمجلات المتخصصة والصحف والرسائل الجامعية وبراءات الاختراع .. الخ

المصادر الثانوية: هي التي تعرفنا بالمصادر الاولية وترشدنا اليها اي انها الادلة التي توصلنا الى المصادر الاولية مثل قوائم المؤلفات والفهارس والمستخلصات .. الخ

انواع المصادر:

- الكتب: ابرز المصادر الشائعة
- القصصات الصحفية: تشغل كميات كبيرة من المقالات والابحار والموضوعات التي تختار وتقص من مجموعة من الصحف والمجلات والنشرات
- النشرات: منشور يعالج موضوعا واحدا بصفحات قليلة متصلة معا ومغلفة بغلاف ورقي.
- القواميس (لمعاجم اللغوية): المصادر التي تجمع المفردات وترتيب محدد يكون هجائيا وتشرح معانيها ونطقها وهجائها وتبين اشتقاقها واستعمالاتها.
- الموسوعات: تجميع شامل لجميع فروع المعرفة الانسانية وترتب هجائيا وموضوعيا وتسم بالتنوع
- الببليوغرافيا: هي قوائم بمصادر المعلومات مرتبة وفق نظام ما.
- التراجم والسير: تعريف الشخصيات والمشاهير وسير حياتهم باختلاف جوانبها.
- معاجم البلدان
- ادلة السفر والسياحة
- الخرائط والاطالس
- قواعد البيانات: مجموعة بيانات منظمة تتعلق بموضوع معين بينها سلسلة من الملفات المترابطة بمنطق مشترك وعادة تكون على شكل الكتروني انواعها
- قواعد بيانات نصية: تحتوي على نصوص كاملة للمصادر المعلوماتية المخزنة

- قواعد بيانات مرجعية: تحتوي على مجاميع مهمة من المعلومات التي تعطي الاجابة على اسئلتهم
- قواعد البيانات الاحصائية: تحتوي على مختلف الاحصائات السكانية والتجارية ..الخ
- قواعدالبيانات البيلوغرافية

مصادر المعلومات

يُطلق مفهوم مصادر المعلومات على الوسائل والسبل جميعها التي تُنقل فيها المعلومات إلى الجهة المُطلبة بها أو المستفيدة منها، كما أنّها كافة الجهات التي يُمكن استقطاب المعلومات منها وحفظها وتنظيمها لُسترجع في حين الحاجة إليها. يُشير مفهوم مصادر المعلومات إلى الينابيع التي تُغذي حاجة القراء والباحثين بالمعرفة الإنسانية والحقائق، وكلّ ما يطلبونه من معلومات أساسية سواء كانت عامة أو متخصصة، ويُسْتَرط في مصادر المعلومات أن تتماشى مع التطورات التي تطرأ على الجوانب العلمية والتكنولوجية سواءً كان ذلك في ميدان الخزن أو الاسترجاع. تصنيفات مصادر المعلومات المصادر الوثائقية المصادر الوثائقية هي وعاء معلوماتي يتخذ شكل الوثائق، سواء كان مخطوطاً أم مطبوعاً أم مصوراً. تُصنّف المصادر الوثائقية إلى: مصادر المعلومات الأولية: هي عبارة عن الوثائق والمطبوعات التي تُكوّن بالاعتماد على ما استجدّ من معلومات أو تصورات أو تفسيرات حديثة، بالإضافة إلى أنّها مصادر دُون الباحث المعلومات فيها بالاستناد إلى ما لاحظته أو جرّبه، أو بجمع البيانات ميدانياً؛ للوصول إلى نتائج جديدة. مصادر المعلومات الثانوية: تُعدّ المصادر الأولية مرجعاً أساسياً لمصادر المعلومات الثانوية في تكوين مادتها الأساسية؛ حيث تنشأ على ما دُون سابقاً من معلومات، وبما يَتماشى مع حُطّ معيّنة تسعى إلى تحقيق عددٍ من الأهداف العلمية، كما هو الحال في الأطالس والكتب الدراسية والمعاجم اللغوية وغيرها. مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة: ظهر هذا النوع بالتزامن مع تضخّم حجم النتاج الفكري العالمي؛ إذ أصبح أمر إلمام المعلومات والسيطرة عليها خارج نطاق سيطرة الباحثين عنها؛ نظراً لعدم توفّر الوسائل المتقدّمة التي تُنظّم النتاج الفكري العالمي الأول، فيرتّب هذا النوع ويخزّن ويستقطب ما جاء به النوعان الأول والثاني من معلومات، ومن أهمّ أشكال مصادر المعلومات من الدرجة الثالثة هي الببليوجرافيات والكشافات. المصادر غير الوثائقية المصادر غير الوثائقية عبارة عن أوعية تفتقر إلى التخزين بالطرق التي تُخزّن فيها المعلومات في أوعية المعلومات، ويُعدّ الأسلوب الشفهي هو المصدر الأساسي للمصادر غير الوثائقية، وتدرج تحته عدّة أنواع، من أهمّها نذكر: المصادر الرسمية: يتمثّل هذا النوع من المصادر بما يُحصى ويُستقطب من معلومات إرشادية واستشارية وإعلامية من مختلف الجهات الحكومية أو التعليمية أو مراكز البحوث. المصادر غير الرسمية: هي تلك المصادر التي تعتمد على ما يُستخلص من معلومات شفوية على هامش حوار

بين شخصين أو أكثر، ومن أهم أشكاله: الندوات، واللقاءات الشخصية، والمؤتمرات، وغيرها الكثير من الأشكال.

مصادر وأنواع المعلومات

أ - مصادر المعلومات:

تختلف المعلومات المطلوبة تبعا للأهداف الموضوعية وكيفية تحقيقها، وتفاوت الحاجة إلى المعلومات طبقا لتباين أحجام المؤسسات، وطبيعة مشكلاتها، فالمؤسسات الكبرى تحتاج بطبيعة الحال إلى كمية معلومات أوفر من المؤسسات الصغرى، وهذه المعلومات يمكن الحصول عليها داخل أو خارج المؤسسة.

١ - المصادر الداخلية:

تتكون المصادر الداخلية من أشخاص أو إدارات داخل المؤسسة مثل: المشرفين ورؤساء الأقسام والمديرين بمختلف مستوياتهم، وهذه المصادر تغطي حقائق عن أساسيات مخططة ومنظمة (أي على أساس رسمي) لتدعيم القرارات إذا كان المستفيد المنتظر مدركا للحقائق المتاحة، ويتم تجميع البيانات الداخلية على أساس رسمي طبقا للأحداث التي وقعت بالفعل، وغالبا ما تمثل عملية استرجاع هذه المعلومات للمديرين الفعالية للخطط المسبقة ومن هذه المصادر الداخلية:

١-١ معلومات متعلقة بقسم الإنتاج (العمليات): وهي معلومات تختص بالتدفق المادي للسلع أو الإنتاج من السلع والخدمات، كما يوفر نظام الإنتاج كميات كبيرة من البيانات، ذلك لأن هذا النظام يميل إلى أن يكون آليا بدرجة كبيرة، كما أن توقيت توفير البيانات يكون مناسباً، الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق فوائد كبيرة نتيجة لاستخدام تلك البيانات في مجالات عديدة.

٢-١ معلومات متعلقة بقسم الموارد البشرية (الأفراد): تتعلق هذه المعلومات بالعاملين بالمؤسسة وكذلك الاحتياجات المستقبلية من العمالة، وتهتم هذه المعلومات بتوفير البيانات اللازمة للحصول على العمالة والإجلال والتدريب، ومكافأة القوى العاملة.

٣-١ معلومات متعلقة بقسم المحاسبة والمالية: تعتبر المحاسبة جزء من نظام المعلومات العام للمؤسسة، كما تعتبر أيضا جزء أساسيا من المجال الذي يغطيه مفهوم المعلومات.

ويوفر نظام التكاليف الذي يعتبر جزء رئيسيا من النظام المحاسبي في المشروع، قدرا كبيرا من المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات. لهذا ينبغي على محاسبي التكاليف أن يركزوا على هذه المهمة، وذلك بغية تحديد نوعية المعلومات التي تحتاج إليها المستويات الإدارية المختلفة للقيام بهذه الوظيفة.

٢ - المصادر الخارجية: تكون المصادر الخارجية البيئية مولدات وموزعات للمعلومات الموجودة خارج نطاق المؤسسة، وتتضمن هذه بعض التقسيمات مثل: العملاء والموردين والمنافسين، والنشرات المهنية وغيرها...

ومثل هذه المصادر تمدّ المؤسسة بالمعلومات البيئية والتنافسية التي تعطي المديرين قاعدة هامة لما يستوجب الحدوث، فمثلا المعلومات الخارجية قد تمثل بيانات أنشطة مماثلة لنشاط المؤسسة.

وهذه المعلومات تفيد في إجراء دراسات المقارنة وتلقي مزيدا من الضوء عن المركز التنافسي.

معلومات متعلقة بقسم التسويق (التوزيع): إن المجالات الأساسية للوظيفة التسويقية التي تؤدي إلى تحسين النتائج، من خلال أنظمة المعلومات هي: التخطيط، التنبؤ بالمبيعات، بحوث السوق، الإعلان، معلومات التشغيل والرقابة المطلوبة لإدارة الوظيفة التسويقية ومثال ذلك تقارير البيع، وتقارير تكلفة التوزيع.....

تعريف شبكات المعلومات Information networks:

يمكن تعريف الشبكة على أنها عدد من الوحدات Nodes المرابطة فيما بينها من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وتقوم هذه الشبكة بتبادل المعلومات فيما بينها والاشتراك بالمصادر عبر هذه الشبكة. ويقصد بالوحدات في هذا التعريف بأنها المعدات والتجهيزات الالكترونية ذات المقدرة على إرسال واستقبال المعلومات.

" تجميع متداخل لمجموعة من الحاسبات الالية عن طريق وسيلة اتصال كالكابلات و لا يوجد حاسب الي منها مهيمن كليا على الحاسبات الاخرى بل ان كل حاسب يعمل بحرية و استقلالية مطلقة.و قد ارتبط ذلك التعريف بالشكل الطبولوجي للشبكة. "

أهداف شبكات المعلومات :

• من خلال ادارة موارد الحاسبات المشتركة في الشبكة بطريقة احسن، يمكن للشبكة ان تحد من تكرار المعلومات.

١٠. تزويد القارئ بمصادر المعلومات التي يحتاج اليها في الزمان و المكان المناسبين.

٢.سهولة اتاحة المعلومات و المعرفة دونما أي عائق لكل شخص ودونما قيد مالي او عضوية في منظمة

٣.تقديم خدمات معلومات افضل .

٤. تحسين امكانية الوصول اليها و تفاعل المستخدمين معها.
٥. تسهيل وصول المستخدمين الى المعلومات و الافادة منها بأقل درجة و وقت و جهد .
٦. الافادة القصوى من التكنولوجيا و موارد المعلومات المتاحة.
٧. المشاركة و نقل المعلومات بطريقة منتظمة.

العوامل المؤثرة على شبكات المعلومات :

من العوامل المؤثرة التي ادت الى تعظيم استخدام الشبكات:

- ١ - الضغوط المالية التي دعت الى ترشيد الانفاق من خلال تعبئة و تكامل موارد المعلومات و استغلالها الاستغلال الاحسن.
- ٢ - زيادة اعداد المستخدمين بخدمات المعلومات و تنوع و تشعب الاهتمامات و التخصصات من خلال:

· مد خدمات المعلومات لأعداد كبيرة من المستخدمين.

· توسيع مدى التغطية

- ٣ - زيادة تطبيقات تكنولوجيا المعلومات من حاسبات الية و اتصال و اساليب دمج البيانات مما ساهم في انتشار الشبكات من خلال:

· الاتصال على الخط المباشر on line .

· التفاعل المباشر interactive .

- خصائص وفوائد شبكات المعلومات :

- 1 - خصائص شبكات المعلومات :

- ١ - المشاركة في الموارد: حيث يمكن توفير خدمات عن الموارد المتاحة في تطبيقات و مهام معينة الى نوعيات مختلفة من المستخدمين.

- ٢ - التحميل المشترك: يؤدي ذلك الى توفير قدرات تكنولوجية متقدمة تخدم احتياجات المستخدمين و تعمل على توازن الاحمال الزائدة بين مختلف المحاور المشتركة في الشبكة، مما يؤدي الى التكامل في البيانات و البرامج.

٣. توفير امكانية تبادل المعلومات : تبادل المعلومات و الملفات الخاصة بالتطبيقات على خطوط الشبكة في وقت سريع بتكاليف قليلة و بدرجة كبيرة من الامن.

٤ - امكانية الاتصال عن بعد: اصبح بإمكان افراد و مؤسسات الاتصال ببعضهم من خلال الشبكات عن طريق:

* الاتصال على الخط المباشر on line .

* البريد الالكتروني electronic mail .

* المشاركة في الوقت time sharing .

* التحويل على دفعات packet switching .

- فوائد شبكات المعلومات :

تهدف الشبكات إلى تحقيق عدة أهداف منها :

١ - - المشاركة في المصادر

تمكن الشبكات الحاسوب نت المشاركة في المصادر المادية (كالتابعات وأجهزة المسح الضوئي)
والمصادر البرمجية (كالبرامج والملفات) .

٢ - نقل المعلومات بسرعة وكفاءة

تتنقل المعلومات بين الحواسيب غير المتصلة بعضها بعضاً يدويا باستخدام الاقراص المرنة أو الاقراص القابلة للازالة ، وهذه العملية تستغرق وقتاً وجهداً كبيرين ، كما ينتج عن عملية النقل هذه نسخ عديده من البيانات نفسها . في الحواسيب المتصلة ، تنتقل المعلومات بسرعة كبيرة عبر الوسط الناقل ، كما أن أي تغيير يجرى على المعلومات في مكان ما يمكن ملاحظته بسرعة لدى جميع عناصر الشبكة ، وهو أمر مهم في الكثير من التطبيقات في البنوك وشركات الطيران وغيرها

٣ - تحكم مركزي في المعلومات

تخزن الملفات عادة في الشبكة على جهاز مركزي ، مما يسهل عملية إدارة الملفات ، والحفاظ عليها ، ويمنع وجود نسخ متباينة منها ، والجهاز المركزي مسؤول عن السماح للاجهزة الاخرى الموصولة مع الشبكة بحق الوصول اليها أو عدمه . ويتم تركيب البرامج عادة على جهاز مركزي واحد ، وتتشارك اجهزة الشبكة المختلفة في هذه البرامج / مما يوفر الوقت والجهد . تمكن الشبكات من التحكم بأمن

المعلومات والاجهزة بطريقة مركزية ، ومن خلال تحديد صلاحيات الافراد في الوصول إلى المعلومات والمصادر .

٤ - خدمات الانترنت

إن الانتشار الواسع لشبكات الحاسوب قد أدى إلى ظهور الانترنت التي توفر خدمات عدة ، مثل : البريد الالكتروني ، والتعليم الالكتروني ، والتجارة الالكترونية وغيرها التي يمكن غقط للحواسيب المتصلة بشبكة الانترنت الاستفادة منها .

- المراحل التاريخية التي مرت بها شبكات المعلومات :

بعدما تعرفنا على شبكات المعلومات نأتي في هذا الفصل لتتعرف على تاريخ شبكات المعلومات وأهم المراحل التي مرت بها ، كما أننا سنترق لتاريخ بعض الشبكات الأخرى التي تدخل المعلومات في تشكيلها كشبكات الاتصالات والشبكات الاجتماعية هذا المصطلح الذي اصبح يهيمن على الوسط الإعلامي والمعلوماتي ...

الظهور الأول للشبكات ومراحل تطورها :

في الجدول الآتي سنحاول أن نذكر جميع النقاط التي مر بها مفهوم الشبكات :

العام	الحدث
ما قبل عام ١٩٠٠	إتصالات المسافات البعيده بواسطة الرسائل و الراكبين و الحمام الزاجل و التلغراف الضوئي و التلغراف الكهربائي و إشارات الدخان .
التسعينات من القرن التاسع عشر	إختراع غراهام بل الهاتف ، و إتسعت خدمة الهاتف بشكل كبير .
1901	أول إرسال لاسلكي لماركوني عبر المحيط الأطلسي .
الأربعينات من القرن العشرين	كانت الحرب العالميه الثانيه هي المحفز لتطوير المذياع و المايكروويف .
1948	نشر كلود شانون كتاب النظرية الرياضيه للإتصالات .
الستينات من القرن العشرين	إختراع أجهزة الحاسبات المركزيه .
1962	عمل بول باران على تطوير شبكات تحويل الحزم .

1967	نشر لارى روبرتس أبحاث حول ARPANET.
1969	تم تأسيس ARPANET.
السبعينات العشرين	القرن إنتشار إستخدام الدوائر الرقمية المتكامله و ظهور أجهزة الحاسب الشخصية الرقمية .
1970	قامت جامعه هاواى بتطوير نظام ALOHANET.
1972	قام راي توملسون بإنشاء برنامج يقوم بإرسال رسائل البريد الإلكتروني.
1973	بدأ بوب كان و فينت سيرف العمل على ما أصبح لاحقاً بـ TCP/IP (بروتوكول التحكم فى الإنترنت) .
1974	قامت شركة BBN بإفتتاح الـ Telnet، و هو أول إصدار تجارى من ARPANET.
الثمانينات العشرين	القرن إنتشار إستخدام أجهزة الحاسب و أجهزة الحاسب الصغيره التى تستخدم نظام UNIX .
1981	تم إطلاق مصطلح الإنترنت على مجموعه متصله من الشبكات .
1982	أصدرت (المنظمه الدوليه لوضع المعايير) نموذج و بروتوكولات إتصال متبادل لأنظمه المفتوحه ، و تختفى البرتوكولات و لكن يظل للنموذج تأثير كبير .
1983	أصبح بروتوكول التحكم فى الإرسال / بروتوكول الإنترنت (TCP/IP) هو اللغه العالميه للإنترنت ، و إنقسمت ARPANET إلى ARPANET و MILNET .
1984	تم تأسيس شركة سيسكو ، و بدأ تطوير البوابات و أجهزة التوجيه (Routers)، و ظهرت خدمة اسم المجال (Domain Name Service) ، كما تجاوز عدد مستخدمى الإنترنت الألف مستخدم .
1986	تم إنشاء TSNET (شبكة مؤسسه العلوم الوطنيه) ، و قد بلغت سرعة الشبكه ٥٦ كيلو بت فى الثانيه .

1987	تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت ١٠.٠٠٠.٠٠٠ مستخدم .
1989	تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مستخدم .
1990	أصبحت ARPANET (شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة) هي الإنترنت.
1991	نشأت شبكة الويب العالمية (World Wide Web) حيث قام تيم بيرنرز لي بتطوير كود شبكة الويب العالمية (World Wide Web) .
1992	تم وضع ميثاق مجتمع الإنترنت (ISOC) ، و تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت ١.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ مستخدم .
1993	أصبح MOSIC أول مستعرض ويب مستند إلى الرسوم متوفر .
1996	تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت العشرة ملايين مستخدم ، كما غطت شبكه الإنترنت الكرة الأرضيه .
1998	شركة سيسكو تحقق ٧٠% أرباح من الإنترنت و تبدأ برامج التدريب الأكاديمي للشبكات .
1999	ظهور الإصدار السادس من (بروتوكول الإنترنت <u>IPv6</u>) .
2001	تجاوز عدد مستخدمي الإنترنت ١١٠ مليون مستخدم .
	من أواخر التسعينيات من القرن العشرين و حتى الآن يتضاعف عدد مستخدمي الإنترنت كل ستة أشهر (زياده أسيه) . [18]

تطور شبكات المعلومات والإنترنت :

الكثير منا يعتقد بأن ظاهرة شبكة المعلومات والإنترنت ظهرت في التسعينيات الميلادية عندما ظهرت الشبكة على المستوى الدولي لتمثل كل أطراف الشبكات وأنواعها وتقنياتها ومعلوماتها وربط بعضها ببعض بين الدول والقارات . لكن الحقيقة تقول بأن أجهزة الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات و الإنترنت واستخدامها كانت موجودة منذ الستينيات الميلادية في مراكز البحوث الدفاعية الأمريكية .

فقد أعلن عن ميلاد الإنترنت في عام ١٩٦٩ تحت اسم arpanet نسبة إلى وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التي كانت تقوم بالبحوث العلمية لتطوير شبكة الاتصالات والنظم الخاصة لضمان استمرار الاتصال أثناء الحروب .

و قد أتاحت هذه الشبكة المجال للتخاطب والاتصال عن بعد بين أعضائها المشتركين من خلال أجهزة الحاسب المضيئة والمستضافة في مختلف أنحاء البلاد وخارجها وفي عام ١٩٨٣ انقسمت هذه الشبكة إلى فرعين arpanet و (network military) MINFT التي كانت في ذلك الوقت ما تزال مقتصرة على وزارة الدفاع الأمريكي حتى عام ١٩٨٦ حين قامت مؤسسة NETWORK SCIDNCEFOUNDATION NATIONAL (NSFNet) والتابعة لمؤسسة العلوم الأهلية الأمريكية بفتح المجال للحصول على امتيازات استخدام الشبكة للباحثين والأكاديميين على نطاق أوسع وبذلك تحولت ARPANET إلى INTERNET اختصار الـ: (Interconnected networks) وهي الشبكة المعروفة حاليا والتي تتميز بكونها شبكة الشبكات المنتشرة حول العالم كالفرة الإلكترونية لما أتاحتها من سبل سريعة للاتصال والحصول على المعلومات .

وقد استخدمت شبكة الويب العالمية للمرة الأولى عام ١٩٩٠ على نطاق مخبري ثم أتاح مختبر CERN لعامة الناس عام ١٩٩٢، إلا أنها بقيت تتطور في المخابر حتى تمكن أحد البرمجيين من جامعة Illinois University ويدعى مارك أندرسون ANDERSON Marc عام ١٩٩٣ بالتعاون مع شركة NCSA من تطوير أول مستعرض browser سهل الاستخدام ،يعرض محتويات الويب بشكل رسومي وقد أطلق عليه اسم مستعرض موزاييك browser mosaic وبعد عام من ذلك طرقت شركة نتسكيب Netscape corporation commune التي أسسها أندرسون أول مستعرض تجاري حمل اسم نتسكيب نافيقتر وتغيرت منذ ذلك الوقت نوعية محتويات الويب نحو الأفضل ولم يعد استخدامها قاصرا على الباحثين وخبراء الكمبيوتر بل أصبحت الخدمة الأكثر شعبية والأوسع انتشارا في عالم الإنترنت

أما مكونات الإنترنت فهي

١. مجتمع المستخدمين من الإنترنت من الأفراد والمؤسسات.
٢. التكنولوجيا ، والتي تضم الاجهزة والبرمجيات التي تربط أقسام الإنترنت والمستخدمين.

٣. إدارة الإنترنت ، والتي تركز على مجموعة اتفاقيات عالمية ومشاورات بين المهندسين ، والتنفيذ بواسطة الهيئات العامة والجهات الخاصة التي تقوم مجتمعة بتخصيص

العناوين وصيانة الممرات. (Routes)

٤. تجارة الوصول إلى الإنترنت ، والتي تبدأ بمجهزي الخدمة في القطاعين العام والخاص وتوفر الوصول إلى الإنترنت بواسطة الخطوط التليفونية والحوايب الشخصية

وسائل الإنترنت

هناك العديد من الوسائل المتوفرة على الإنترنت والتي تساعد المستخدمين على استخدامها والاستفادة من تسهيلاتنا . وأهم هذه الوسائل هي

١. البريد الإلكتروني

البريد الإلكتروني هو وسيلة تسهل عملية الاتصال بملايين الناس من خلال الإنترنت ويعد من أكثر وسائل الإنترنت استخدامًا . إن عملية البريد الإلكتروني تشبه عملية البريد التقليدي، ففي كلتا الحالتين تكتب الرسالة من شخص إلى آخر، وتُعنون، وترسل بالبريد الذي يقوم بتوزيع الرسائل إلى الأشخاص المرسله إليهم. في البريد الإلكتروني يتم خزن الرسائل في صناديق بريد إلكترونية بانتظار قراءتها. وبعد القراءة يستطيع المستلم رميها ، أو الاحتفاظ بها ، أو تحويلها إلى شخص آخر، أو طباعتها. ويذكر أن أول خطوة يمر بها المستخدمون من الإنترنت هي البريد الإلكتروني

٢- التلنت : Telnet

التلنت وسيلة تسمح للمستخدمين من الإنترنت بالدخول مباشرة إلى الحوايب الأخرى المرتبطة بالشبكة والقيام بالاستفادة من الخدمات والعمليات المتوفرة لهم علنا الإنترنت مثل تشغيل البرامج ، الاطلاع على الملفات ، البحث في قواعد البيانات، القيام بالعمليات الأخرى المتوفرة على تلك الحوايب كما لو كانت تلك الحوايب في مكتب المستخدم نفسه أو منزله. ويسلترم استخدام التلنت وجود ترخيص لدى المستخدم

٣- بروتوكول نقل الملفات : File Transfer Protocol

هذا البروتوكول هو وسيلة تسمح للمستخدمين من الإنترنت الوصول إلى الحوايب الموجودة في أية بقعة من بقاع العالم والقيام أما بنقل ملفات منها إلى حوايبهم الشخصية (downloading) أو تحميل ملفات من حوايبهم على الحوايب الأخرى . (uploading) تتوفر مئات خوادم (servers) بروتوكول نقل الملفات منتشرة في أنحاء العالم وتحتوي على آلاف الملفات. وفي هذا الجانب يستطيع المستخدم الاستعانة بالآليات مثل (Archi , Gopher, Wais) ونظرًا لوجود عالم من المعلومات على الإنترنت على شكل نصوص، وصوت ، وصور متحركة، وبرامجيات، فإن الكثير منها يمكن الحصول عليه مجانًا. كما أن ليس جميع الحوايب علنا الإنترنت تسمح لأي واحد بالدخول إليها وأخذ

الملفات منها (٩) . أما البرمجيات فإنها على ثلاثة أنواع : المجانية (Freeware) والمشاركة (Shareware) التي يمكن نقلها لتجربتها قبل دفع قيمتها ، والتجاري (Commercial) وهي التي تنتقل بعد دفع ثمنها (١٠) .
٤- الويب: Web Wide World

الويب (www) هي مجموعة من الصفحات المخزنة على الحواسيب المنتشرة في أنحاء العالم مرتبطة بوصلات تسهل الوصول إلى مواقع الويب المختلفة. تشكل الويب نسبة كبيرة من الإنترنت، وهي الأكثر غنى بصفحات المعلومات التي تغطي موضوعات شتى تحتوي على نصوص، وصور ، ورسومات ، وصوت ، وأفلام، موزعة على مساحات الإنترنت الواسعة ، ومبوبة بشكل يسهل الوصول إليها وتترابط مجموعات المعلومات على الويب بوصلات تسهل على المستخدم التنقل من معلومة متوفرة على حاسوب في لندن إلى معلومة أخرى مترابطة معها متوفرة على حاسوب في طوكيو، على سبيل المثال.

ويتم البحث عن المعلومة في الويب بواسطة كلمات مفتاحية يتم البحث عنها في الملفات من خلال برامج معتمدة في الإنترنت ، وبعد ظهور النتائج على شكل قوائم يختار المستخدم منها ما يريد. وعلى الويب تنشأ المواقع (Sites) والصفحات (Home Pages) ويذكر أن ٧٠٪ من البحث عن المعلومات في الإنترنت يتم من خلال الويب. وأهم ما يسهل العمل على الويب هو بروتوكول نقل النصوص المترابطة . (Hypertext Transfer Protocol) أما آليات البحث في الويب فهي (Alta , Lycos) . (11) (Vista, Yahoo, Excite , Open Text , Magellan , Sindbad , Hotbot) .

التسهيلات العامة على الإنترنت

من خلال تحليل ما تقدم. نستطيع أن نجمل التسهيلات التي تقدمها الإنترنت إلى المستخدمين منها بالآتي

- ١- الخدمات البريدية.
- ٢- نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسوب إلى آخر.
- ٣-الاتصال بمراكز البحوث والمعلومات.
- ٤-البحث عن أية معلومة أو خبر عن أي موضوع معين
- ٥- الوقوف على أحدث المستجدات العلمية والتقنية والثقافية.
- ٦-مزاولة الأنشطة التجارية والاستثمارية (التبضع وعقد الصفقات التجارية.
- ٧-التعامل مع البنوك (إيداع - سحب - تحويل

٨- الدخول إلى قواعد البيانات الببليوغرافية.

٩-التعليم والتدريس عن بعد.

١٠- خدمات الطب عن بعد (مثل تقديم استشارات طبية).

١١- نشر وبث أية معلومة من المعلومات.

١٢- ممارسة العمل عن بعد (مثل مهندس معماري يرسل تصاميمه الهندسية لشركته عبر الإنترنت وهو في منزله

١٣-الاستماع إلى الراديو والموسيقى ومشاهدة الأفلام حسب الطلب.

١٤-الحوار مع الآخرين حول موضوع أو قضية معينة عن طريق ما يسمى بمجاميع النقاش.

١٥-النشر الإلكتروني.

١٦- متابعة الصحف والمجلات

١٧- شراء الكتب من الناشرين أو الموزعين

١٨- عقد الاجتماعات عن بعد (مؤتمرات، ندوات ، حلقات نقاشية

١٩- الإعلان عن السلع والخدمات من قبل الأفراد والمؤسسات

٢٠ الاطلاع على ثقافات المجتمعات التي لها مواقع على الإنترنت

خدمات المعلومات على الإنترنت

بما أن الإنترنت هي شبكة كونية توفر إمكانات هائلة في مجالات بث المعلومات وتبادلها على نطاق العالم ، فإن هناك العديد من خدمات المعلومات التي يستطيع رواد المكتبات الاستفادة منها عبر الإنترنت . ونستطيع إجمال هذه الخدمات بالآتي

١- البحث في فهرس المكتبات

ان أول ما يحتاجه المستفيد من المكتبة هو المصادر المتوفرة في اختصاصه، فينطلق لبحث في فهرسها. وفي هذا المجال توفر الإنترنت ومن خلال الويب تسهيلات الوصول إلى عدد كبير من فهرس المكتبات في العالم مثل مكتبة الكونجرس الأمريكية، والمكتبة البريطانية، ومكتبة جامعة شيكاغو ، وجامعة كاليفورنيا، ويذكر أن هناك حوالي ١٠٠٠ موقع لفهرس المكتبات الوطنية والجامعية المشهورة في العالم. ويمكن لأي شخص له إلمام باستخدام الحاسوب إجراء البحوث في هذه الفهارس.

٢-الخدمات المرجعية

الخدمات المرجعية هي عبارة عن مساعدة المستفيد في الحصول على معلومة أو معلومات أو بيانات معينة. أما المدى الذي تشمله هذه الخدمات فيتراوح بين الرد على الاستفسارات إلى تزويد المستفيد بقائمة ببليوغرافية عن موضوع معين. وللبحث عن معلومة أو معلومات مرجعية يمكن الاستفادة مما توفره الويب حيث يستطيع المستفيد أن يجد معلومات تقريباً عن أي موضوع. يقوم المستفيد بطبع الكلمات المفتاحية باستخدام إحدى آليات البحث مثل (Infoseek, Excite, Lycos) أو أحد الأدلة مثل (Yahoo, Magellan) حيث إن كل واحدة من هذه الآليات والأدلة تحتوي على مواضيعها الخاصة. كما يمكن استخدام البريد الإلكتروني للإجابة عن الاستفسارات وذلك بإرسال رسالة إلى جهة معينة أو شخص معين وطرح السؤال ثم تلقي الإجابة بالطريقة نفسها). وكمثال على قواعد البيانات التي توفر خدمات مرجعية على الإنترنت نشير إلى قاعدة (Higher Education Resources and Opportunities) التي توفر معلومات حول الجامعات، والمؤتمرات، شروط القبول، المنح، والزمالات التي طالما يحتاجها الطلبة.

٣- خدمات الدوريات

تتوافر على الإنترنت مئات الدوريات من المجالات والنشرات الإخبارية في مواضيع متعددة. وتشبه هذه الدوريات نظيراتها الورقية من حيث انتظام الصدور وهيئات التحرير، والمراجعة. كما أنها تقوم بنشر بحوث أصلية على غرار الدوريات الورقية. ومن الأمثلة على هذه الدوريات مجلة سباركس (Sparks) وهي مجلة روايات وشعر واهتمامات أدبية متنوعة، ومجلة بوابة الفكر (Mindgate) المتخصصة بنشر القصص والشعر والصور الفوتوغرافية، ومجلة عالم الجذور (Roots world) والمجلة الإلكترونية للفنون المرئية. (Electronic Visual Arts Journal) ويمكن الحصول على قائمة متكاملة بعناوين الدوريات المتوفرة على الإنترنت من خلال موقع (News Jour) الذي يضم أرشيفه حوالي ٤٨١٧ عنواناً (١٤).

إن عدد الدوريات على الإنترنت يتزايد بشكل كبير بحيث أصبحت بعض هذه الدوريات لا تتوفر إلا بالشكل الإلكتروني. ومن جانب المستفيد فإنه يستطيع قراءة ما يشاء من الدوريات الإلكترونية المتاحة على الإنترنت ويدفع فقط تكاليف ما يقرأ وهذا بعكس الدورية الورقية حيث إن المستفيد يدفع قيمتها كاملة سواء قرأ جزءاً منها أو كلها وفي هذا توفير للمستفيد في الكلفة. كما يستطيع المستفيد الحصول على نسخ ورقية مما يريد من هذه الدورية الإلكترونية

٤- خدمات الاستخلاص والتكشيف

لغرض سد حاجة المستفيدين السريعة إلى المعلومات فقد توافرت على الإنترنت قواعد عديدة للكشافات والمستخلصات أعدت لتساعد المستفيد على تلبية تلك الاحتياجات. ولأن الكشافات والمستخلصات أصبحت أكثر شيوعاً واستخداماً في العالم كجسور سريعة للوصول إلى المعلومات، فقد أخذ عدد قواعد

المستخلصات والكشافات يزداد باطراد خاصة بعد أن انتقلت خدمات البحث بالاتصال المباشر إلى الإنترنت وتقدم مجاناً. وكمثال على القواعد التي تقدم خدمات التكشيف والاستخلاص قاعدة (BIDS) التي أنشأتها جامعة باث (Bath) في المملكة المتحدة وتغطي البحوث المنشورة في الاختصاصات العلمية والإنسانية والاجتماعية والفنية منذ ١٩٨١م، عام وتشمل المعلومات التي توفرها القاعدة اسم البحث / الباحث وعنوانه، وتفاصيل الدوريات التي نشر فيها البحث ، ومنذ ١٩٩١م شملت المعلومات مستخلصاً للبحث والمصادر المذكورة فيه (١٥) . أضيف إلى ذلك القاعدة الطبية (Medline) ، وقاعدة (IDEAL) التي توفر الوصول إلى مستخلصات ١٨٤ مجلة علمية وقائمة بمحتوياتها (١٦) ، وقاعدة ((NTIS Database) ، وقاعدة (ERIC) ، و (Agricola) ، و (Aerospace Databse) وغيرها

٥- خدمات الإحاطة الجارية

توفر هذه الخدمة أمام المستخدمين فرص الاطلاع بصورة مستمرة على ما يبذله غيرهم من جهود وما توصلوا إليه من نتائج في موضوع اختصاصاتهم واهتماماتهم. يتم تقديم هذه الخدمة بمجرد تقديم السؤال لأول مرة ثم إجراء الإحاطة على فترات زمنية بمجرد إعادة طرح السؤال أو الطلب على القاعدة أو القواعد المراد بحثها بطريقة تلقائية من خلال الحاسوب على فترات زمنية محددة حسبما يريدها المستخدم ويتم إخطاره بالنتائج في كل مرة مهما كانت المعدلات الزمنية متقاربة، وكمثال على القواعد التي تقدم مثل هذه الخدمات قاعدة (Swet Scan) وهي قاعدة بيانات لمحتويات ١٤٠٠٠ مجلة في جميع المواضيع تحدّث أسبوعياً .

وتشمل هذه الخدمة كذلك خدمة البث الانتقائي للمعلومات التي تعد صيغة متطورة لخدمات الإحاطة الجارية.

٦- خدمات الإعارة بين المكتبات

يستطيع المستخدم وضع طلب الإعارة من خارج المكتبة من منزله أو من قسمه العلمي في الكلية أو الجامعة أو في المكتبة التي تخدمه ، أو من محل عمله، وتقوم الشبكة بتوحيد طلبات الإعارة ثم يقوم المكتبي المسؤول عن ذلك بتنفيذ الطلبات . وفي هذه المجال تضع كل مكتبة موجوداتها من مصادر المعلومات تحت تصرف المستخدمين للمكتبيين أو المكتبات المرتبطة باتفاق تعاوني ، مثل شبكة مكتبات مارموث التي تضم ٢٣ مكتبة .

٧- خدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق

يستطيع المستفيد الحصول على أصول الوثائق (بحوث ومقالات) من خلال هذه الخدمة . ويتم ذلك بقيام المستفيد بتسجيل البيانات الببليوغرافية للوثيقة التي يطلبها على استمارة معدة لهذه الغرض ، وتقوم الجهة المقدمة للخدمة بتلقي الطلبات وتنفيذها من خلال الإنترنت ، وإرسال الفواتير إلى المستفيد الذي يقوم بدفعها من خلال بطاقات الائتمان المصرفية . وكمثال على هذه الخدمات ما يقدمه المعهد الكندي للمعلومات العلمية والتقنية (CISTI) الذي يقوم بتجهيز أصول الوثائق إلى زبائنه إلكترونياً من خلال الويب . (20) (www . Cisti) والجدير بالذكر أن هناك دليلاً لخدمات التوزيع الإلكتروني للوثائق (Guide to ***** Delivery Services) يمكن من خلاله معرفة الجهات التي تقدم هذه الخدمات.

٨- خدمات المطالعة

تتيح الإنترنت أمام المستخدمين إمكانية مطالعة الكتب التي قامت مكتبات عديدة بتحميلها على الإنترنت وإتاحتها للمطالعة بشكلها الإلكتروني مجاناً. وتشمل هذه الكتب كتب التراث والثقافة والسياحة . كما يستطيع المستفيد كذلك تصفح العديد من الصحف التي تنشر إلكترونياً عبر الإنترنت.

٩- خدمات تدريب المستفيدين

توجد على الإنترنت مواقع لمكتبات عديدة تقدم فرصاً تدريبية للمستفيدين عن كيفية استخدام هذه الشبكة وكيفية الوصول إلى المعلومات المتوافرة عليها. وكمثال على ذلك تقدم المكتبة الطبية الوطنية فرصاً تدريبية للمتخصصين في المهن الطبية والصحية في مجال البحث في المعلومات الطبية . كما أن هناك دورات تدريبية في موضوع الوصول الإلكتروني للنتائج الفكري من إعداد اتحاد دار الكتب الإسكندنافية والمدرس.

سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تتميز وسائل الاتصال الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا بعدة سمات ألفت بظلالها وفرضت تأثيرها على الاتصال الإنساني بوسائله الحديثة ، ومن أبرزها :

١. **التفاعلية** : من أبرز صفاتها هي تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل ، أي إن هناك أدواراً مشتركة بينهما في العملية الاتصالية ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر ، ومن ذلك نجد استعمال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية ، التبادل ، التحكم ، ومثال على ذلك استعمال نظام (فيديو تيكست) الذي يتيح تفاعلاً واضحاً بين المرسل والمستقبل ، وهذا النظام يعد واحداً من أنظمة النصوص المتوفرة .

٢. تحديد المستفيد: وتعني هذه السمة إن المعلومات التي تتبادل سوف تكون محددة الغرض ، إي إن هناك درجة من التحكم في معرفة المستفيد الحقيقي من معلومات معينة دون غيرها ، وهذه السمة أفرزتها تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة بإحدى أنظمة البريد الإلكتروني ألا وهي (الرزم البريدية الخادمة) التي تتيح للمشارك بها مجالاً واسعاً للتحكم بكمية المعلومات المرغوبة ونوعيتها ، ويقوم بهذه الخدمة شخص يدعى (المنسق) الذي يقوم بترتيب هذه العملية عن طريق معرفة رغبات المستفيدين وحاجاتهم من المعلومات وتجهيزهم بها عن طريق (صناديق البريد الإلكتروني) الخاص بكل مشترك لقاء اشتراك شهري أو سنوي يدفع لقاء هذه الخدمات . .

٣. اللاتزامنية:

وتبرز أهمية هذه السمة كونها تسمح بإمكانية ترأسل المعلومات بين أطراف العملية الاتصالية من دون شرط تواجدها في وقت إرسالها ، وهذا يعني إن هناك إمكانية لخرن المعلومات المرسله عند استقبالها في الجهاز واستعمالها وقت الحاجة ، فمثلاً في أنظمة البريد الإلكتروني ترسل المعلومات من منتجها إلى المستفيد منها في إي وقت . .

٤. قابلية التحرك أو الحركية:

وتسمح هذه السمة في بث المعلومات واستقبالها من إي مكان آخر أثناء حركة منتج ومستقبل المعلومات وذلك باستخدام عدد من الأجهزة المختلفة مثل التلفزيون النقال وهاتف السيارة والتلفاز المدمج في ساعة اليد ، وجهاز الفاكس الذي يمكن استعماله في السيارة وكذلك الحاسوب الإلكتروني النقال

٥. قابلية التحويل: هي إمكانية نقل المعلومات من وعاء لآخر باستعمال تقنيات تسمح بتحويل الأوعية الورقية إلى مصغرات فلمية وبالعكس ، كذلك إمكانية تحويل المعلومات المسجلة على المصغرات الفيلمية إلى الأوعية الممغنطة أو الليزرية ، وكذلك إمكانية تحويل النصوص من لغة إلى أخرى أو ما يسمى بنظام الترجمة الآلية . .

٦. قابلية التوصيل: هذه السمة تتمثل بإمكانية استعمال الأجهزة المصنعة من قبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لهذه الأجهزة مما يتيح إمكانية تناقل المعلومات بين المستفيدين وبغض النظر عن الشركات المصنعة للأجهزة المختلفة . .

٧. الشبوع والانتشار: وتعني الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم وفي الطبقات المختلفة للمجتمع ، إذ كلما تظهر وسيلة لتناقل المعلومات تعد في البداية ترفاً ، ولكنها في النهاية تصبح بعد حين تقليدية يمكن استعمالها من فئات وطبقات مختلفة في المجتمع مثل استعمال التلفون وأجهزة الفاكس وغيرها من التقنيات .

٨. العالمية أو الكونية: وتعني إمكانية تناقل المعلومات بين المستفيدين على مستوى العالم ، وذلك لتوافر كميات ونوعيات من التقنيات التي تسمح بذلك وهذه السمة من السعة في تناقل المعلومات بين البشر تضيف الكثير من المميزات على التواصل العلمي والتقني وفي تناقل الخبرات بينهم وبالتالي يكون التواصل عالمياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلية : الآداب

القسم : الاعلام

الفرع : الصحافة والاذاعة والتلفزيون

المرحلة :الثالثة صباحي / مسائي

المادة : تكنولوجيا المعلومات

مدرس المادة : أ.م.د عبدالرحمن محمود الخزرجي

العام الدراسي : ٢٠٢٣-٢٠٢٤

المحاضرة : التاسعة

عنوان المحاضرة : الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الانترنت:

الظواهر والقضايا الصحفية التي تثيرها الانترنت:

تثير الانترنت في علاقتها بالصحافة العديد من القضايا المهمة مثل ظاهرة العولمة او الكونية، وتخطى الحدود الوطنية او السيادة القومية وتهديد هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساح ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية كما تثير من جديد قضية التبعية الاعلامية لمصادر المعلومات الغربية، وكذلك طبيعة توظيفها وهل يتم ذلك لخدمة المجتمع ام في غير صالحه؟ وهل اختراقها للحدود جاء على حساب انتهاك خصوصية الافراد وحرمااتهم؟ وهل ينظر اليها الجمهور بوصفها وسيلة موازية للصحيفة المطبوعة، وفي اي المجالات تستخدم، وهل تركز على المعلومات ام الترفيه، وهل هناك تأثيرات سلبية لاستخدامها؟ وهل يؤدي غياب وجود حراس بوابة على الشبكة الى معاناة مستخدميها من خطر التزاحم ومن وجود معلومات لاقيمة لها أو معلومات مضللة او غير مصنفة بدقة ؟

كما انها تثير تساؤلات عديدة حول تأثير الانترنت على الوظائف التقليدية للعمل الصحفي حيث قللت من اهمية وظيفة الرقابة على الاخبار من قبل صحفيين حراس بوابة يقرون مايستحق ان ينشر، وما لايستحق كما قللت الانترنت من اهمية وظيفة التفسير في الصحيفة حيث تكتظ بالاراء والتحليلات في قطاعات متعددة.

كما تثير ظاهرة التفاعلية في العملية الصحفية اي بين الصحفي وقرائه حيث ان الاتصال ليس عملية احادية الاتجاه بل عملية تفاعلية، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبي بل يلعب دورا ايجابيا ومؤثرا في العمل الصحفي كما اصبح بمقدوره التحكم في المضمون الصحفي من خلال عمليات الانتقاء والاختيار والتوليف مما يعطيه سيطرة اكبر على الاداء الصحفي، وهو مايمكن ان يساعده على التكيف مع انفجار المعلومات والسيطرة عليها كما وكيفا كما تثير شبكة الانترنت قضية اخلاقيات العمل الصحفي ومدى التزامها، ضرورة التزام الدقة وتحري الصحة وابتغاء الموضوعية، واحترام المواثيق المهنية وحقوق الاخرين، وطبيعة القوانين الصحفية التي ينبغي ان تحكم العمل الصحفي الذي يمتد مجاله عبر الفضاء متخطيا الحدود الجغرافية والسياسية.

وهناك اربعة عناصر رئيسة ستميز الانترنت عن الصحافة وهي:

- 1- السرعة :اذا اسقطت طائرة او حدث انقلاب او اغتيال زعيم تستطيع ان تعرف تفاصيل هذه الاخبار فور وقوعها، ولست في حاجة الى انتظار صدور الجريدة في اليوم التالي لمعرفة التفاصيل
- 2-الصدقية :سحب الانترنت بساط توفير المعلومات من تحت اقدام الصحافة واصبح يقدم معلومات وفيرة جداً.
- 3-تقديم الاخبار :تستطيع الصحافة ان تضي اهمية ما على خبر بان تضعه في الصفحة الاولى، لكن الانترنت اكتسبت صدقية من نوع اخر وذلك باعطائك خيارات متعددة للخبر الواحد
- 4-التفاعلية :يتيح لك الانترنت ان تحصل على اجابات فورية عن اية تساؤلات حول اي خبر، وابداء رأيك فيه والتعليق عليه او اضافة اية معلومة مهمة عليه.

مشكلات استخدام الانترنت صحفياً:

بالرغم من المزايا العديدة للانترنت فان هناك العديد من المحاذير عند تقييم مصداقية المعلومات التي يتم الحصول عليها من الانترنت لضمان القيام بتغطية موضوعية، وان المعلومات على الانترنت يمكن ان تضلل ولايمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصدرها، كما ان مصادرها يمكن ان تزيف المعلومات او تستخدم الادعاءات الملقفة او يكتفي بها بديلا عن المصادر الاساسية كما تختلط بها الحقائق بالاعلانات والدعاية.

كما ان استعراض مواد الانترنت يمكن ان تستهلك وقتا كبيرا بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث، فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين فضلا عن انها لاتقوم بدور المقيم لاهمية المعلومة، ولاتقرر ما اذا كانت ذات صدقية ام لا او ما اذا كانت يجب ان تدرج ضمن المادة الصحفية ام لا، فتلك مهام تتم من قبل صحفيين مدربين فضلا عن ان المعلومات على الانترنت غير منظمة بشكل يسير والتعامل يقتضي اجراء فحص مزدوج للمعلومات ولرسائل البريد الالكتروني للتأكد من انها جاءت ممن ارسلها وكذلك التأكد من نوعية المصادر المشاركة في الجماعات الاخبارية، ومدى اهليتهم وجدارتهم الصحفية كما يصعب التمييز بين الصحفيين المحترفين وغيرهم من الدخلاء

على المهنة، فكما تساعد الانترنت في تنشيط ذاكرة الصحفي وتعميق تخصصه، فانها تضيف الى كاهله مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار على اشكاليات التلاعب والتحليل والتحرير، والمصادر غير الموثوق بها الامر الذي يتطلب تنمية قدرته على التحليل والفهم والاستنتاج.

ومن ناحية اخرى يفرض الاستخدام المتزايد لتقنيات متعددة لجمع الاخبار مواجهة انواع جديدة من مشكلات اخلاقيات العمل الصحفي مثل حق الملكية الفكرية والرسائل الصحفية المفخخة فضلا عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوافر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.

ومن ناحية ثالثة فأن معظم المواد الصحفية والمعلومات المتوافرة على الانترنت مكتوبة باللغة الانكليزية ومعدة وفقا لمناهج الفكر الغربي وفسفتها الصحفية والاعلامية وهو امر يضع قيوداً على انتشار استخدام الانترنت من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلية : الآداب

القسم : الاعلام

الفرع : الصحافة والاذاعة والتلفزيون

المرحلة :الثالثة صباحي / مسائي

المادة : تكنولوجيا المعلومات

مدرس المادة : م.د عبدالرحمن محمود الخزرجي

العام الدراسي : ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤

المحاضرة : العاشرة

عنوان المحاضرة : مواقع التواصل الاجتماعي

اليوتيوب

التعريف

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو « video sharing site » ، غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاشتراكه معها في عدة من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات و استقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع أي أن اليوتيوب موقع الكتروني يسمح و يدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام و مجاني،و هو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها النشأة و التطور

و قد تأسس هذا الموقع سنة ٢٠٠٥ بواسطة ٣ موظفين سابقين في شركة "باي بال pay « » pal و هم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الفلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون، و مقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة و غيرها و يعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان " أنا في حديقة الحيوان Me at « » the zoo" اول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ ٢٣ أفريل ٢٠٠٥ و تبلغ مدته ١٩:٠٠ ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت و لتنتشره شركة غوغل عام ٢٠٠٦ و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين و السياسيين و للهواة على حد سواء لبت مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، و أغانيهم، و منتجاتهم للعامة و مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبت برامج النوعية أو الحصص الالكترونية عبره.

مميزات اليوتيوب

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه

المتعددة و أهمها

عام و مجاني : فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل و تنزيل ما تشاء و تحتاج من

الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، و على أن تلتزم بشروط التحميل بأن لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية

داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة و المسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول سهل الاستعمال من قبل العامة : فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك سهل المشاهدة: فيمجرد ضغطك على وصلة الفلم، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا و مباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player

سهل البحث: فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث و من ثم مشاهدته

الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة و شرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، و بالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، و هو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات

ميزة البث المباشر: « live streaming » لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده، بل بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستتمكن من مشاهدته و من أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، و هي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام و تقنيات البث المباشر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتشارك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها:-

« profile page ». الملفات الشخصية او الصفحة الشخصية

و من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات

(participation)المشاركة

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور

« openness » الامفتاح

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى « conversation » المحادثة

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

« friends/connections » .الاصدقاء /العلاقات

و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة « contecte » " على الشخص المضاف للقائمة.

إرسال الرسائل

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن

« albums » البوم الصور

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لانهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها

« community » .المجتمع

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا

« groups » .المجموعات

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنندى حوار مصغر و البوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events » أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين

« connecteness » .الترابط

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات

« pages » الصفحات

ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على

إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي